الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم و التكنولوجيا
قسم الهندسة المعمارية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الهندسة المعمارية

تخصص: هندسة معمارية ، مدينة وتراث

تحت عنوان :

الجانب البيوميناخي للمسكن التقليدي الجزائري: حالة المدينة العتيقة تلمسان

إعداد الطلبة :
رشاش حسام

تحت إشراف الأستاذ (ة):
العيد هشام

لجنة المناقشة:

1- الأستاذ (ة): غربي محمد..... رئيس اللجنة.
2- الأستاذ (ة):العيد هشام..... مشرفا .
3- الأستاذ (ة):.حميمد صباح..... ممتحنا .

السنة الجامعية 2017/2016

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

شكر

اهداء

مقدمة عامة.....01

أ-اشكالية البحث.....02

ب-هدف البحث.....02

ج-منهجية البحث 03

الفصل الاول العمارة التقليدية

مقدمة.....04

1-العمارة التقليدية و خصائصها.....05

2-مفهوم استدامة في العمارة التقليدية.....11

3- الحلول المعمارية وفق مبادئ استدامة في المسكن التقليدي.....12

- **3-1-التخطيط و التعامل مع الموقع.....12**
- **3-2- الفكرة التصميمية للمسكن التقليدي.....13**
- **3-3- التصميم البيئي و الحفاظ على الطاقة.....16**
- **3-4- التهوية الطبيعية في النظم التقليدية.....16**

3-4-أ- الملقف.....17

3-4-ب-المشربيات 18

3-4-ج- روقة و بواب و النوافذ.....18

- **3-5 - مواد البناء و الأداء الحراري.....20**
- **3-6- استغلال إمكانيات التربة (البناء تحت الأرض**

القبو,السرداب).....22

3-6-أ- السرداب العلوي.....22
3-6- ب-القبو.....22
الخلاصة.....24

الفصل الثاني: العمارة التقليدية بالجزائر

مقدمة.....25
1-نبذة تاريخية عن الجزائرماقبل ا ستعمار.....26
- موقع مدينة الجزائر المحروسة.....27
- وصف مدينة الجزائر.....27
2-العمارة التقليدية بالجزائر.....30
- 2-1-حي القصبة.....30
- 2-2- المشور بتلمسان.....34
- 2-3-البيوت التقليدية لحي القصبة و مميزاتها.....36
- 2-4- ملحق قصر *الحاج احمد باي العثماني*

في الجزائر(قسنطينة).....41
الخلاصة.....45

الفصل الثالث: جانب من العمارة التقليدية البيومناخية في تلمسان

مقدمة.....46
1-الموقع.....47
2-نبذة تاريخية.....48
3-العمارة التقليدية بتلمسان.....50
4-العمارة التقليدية في مدينة تلمسان حالة المسكن التلمساني
التقليدي.....54

4-1- السكن التقليدي التلمساني درب السلسلة.....54

4-1-1-التخطيط و التعامل مع الموقع.....55

4-2-1-النموذج ا ول (درب السنسلة).....59

4-2-2-النموذج ا ول 59

4-2-3-النموذج الثاني 65

4-3-ملحق نموج للسكن التقليدي بباب الزيري:

منزل ماصرية massriya.....69

الخلاصة.....71

خلاصة عامة

ملخص

الكلمات المفتاحية

المراجع

شكـــر

عرفانا مني بالجميل فأخص بالشكر و التقدير الأستاذ المشرف العيد هشام على التوجيهات القيمة وسهره و تتبعه لهذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في إخراج هذا العمل و الأساتذة الكرام الذين قبلوا مناقشة هذا العمل.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى العزيزان الغاليان :أبي و أمي

إلى جميع إخوتي و أخواتي

إلى كل الأصدقاء و كل من ساعدني في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد.

مقدمة عامة:

تعتبر المباني الأثرية شاهدا على حضارة الإنسان ورقيه . ولقد لجأ الإنسان منذ ما قبل التاريخ إلى تشييد مباني وقصور تقيه من التقلبات الجوية ، وبتطور الحضارة الإنسانية تطورت المواد والتقنيات المستعملة في البناء ، وبمرور الزمن ظهرت حضارات وغابت حضارات أخرى عن الوجود ولكنها تركت أشياء تذكرنا بأنها كانت موجودة في يوم من الأيام في هذا المكان ، ومن بين هذه المخلفات المباني التي شيدتها والتي تشهد على مقدرة هذه الشعوب على الإنتاج والإبداع . حيث أصبحت هذه المخلفات تراثا ثقافيا و حضاريا ، و تمثل ثروة فنية و حضارية كانت حتى وقت قريب عرضة للضياع ا ندثا و ا ستغلال و الهدم العشوائي تتساقط و تسرق و ليس هناك من يحميها ، و فيعصرنا الحديث وعت الشعوب أهميتها و اعتبرتها إحدى الثروات الأساسية ، و أحلتها في المكانة اللائقة ، و أقامت مؤسسات لحمايتها و صيانتها

تزخر الجزائر كغيرها من بلدان المتوسط بغنى تاريخي وأثري كبير نابع من تعاقب العديد من الحضارات عليها ، وهذا راجع لموقع ا ستراتيجي والهام لها ما جعلها نقطة استقطاب وجذب لمختلف الشعوب والثقافات ، هذه الحضارات التي تركت أثارا وبصمات تشهد على وجودها . وقد شهدت الجزائر في الفترة العثمانية تطورا وحركةعمرانية واقتصادية نشيطة ، كما أقامت وشيدت مباني ما زالت شاهدة على ذلك التطور الذي وصلت إليه وعلى مهارة المعماري الجزائري في تلك الفترة ،ومن بينها امنازل مدينة القد بة الجميلة القائمة بشموخ و لتي تحكي هذ و من تاريخ المدينة الزاخر بالأحداث والوقائع ,والنابض بالحياة.

أ-اشكالية البحث:

إهتمت العمارة التقليدية بخصوصية المنطقة ، و اعتمدت على حلول معمارية لها جانب بيومناخي من ما يجعلها تتأقلم مع الطابع الجغرافي ، و المناخي للمنطقة.

تنلاحظ أن العمارة التقليديةو يةللسا نية الحد يثة تد تعمل طرق بناء معط ر ةمتأثو ةباط ابع لأوروبي الذي يشتمل على الجانب البيومناخي او يحترم خصوصية المنطقة من ما يجعلها تهدد العمارة التقليدية بالزوال ، وهذا ما يجعلناطرح التد ؤ ت الأتية .

- ما الدوافع ، و الأسباب التي أدت الى اعتماد عمارة معاصرة بدل العمارة التقليدية في التخطيط الحضري للمدن ؟
- هل البرامج التنموية ، و الحضارية طراف اساسي في الحلول دون مسايرة العمارة التقليدية بطرق معاصرة تستوفي على مباديء الإستدامة ؟
- هل الجانب البيومناخي يوجد فعلا في العمارة التقليدية الجزائرية ؟

فرضيات البحث :

- هل المسكن التقليدي التلمساني هو بيومناخي ؟
- الحلول المعمارية في المسكن التقليدي التلمساني هل هي حلول بيومناخية؟

ب-هدف البحث:

يهدف هذا البحث الى تقديم التراث المعماري الجزائري ,وخصائصه من خلال دراسة العمارة التقليدية الجزائرية و المتميزة بتنوعها و ثرائها , و التركيز على العمارة التقليدية في المنطقة الغربية من الجزائر التي تزخر بتاريخ مميز نظرا لتعاقب الحضارات مما جعلنا نهتم بدراسة العمارة التقليدية المحلية للمنطقة وكذالك محاولة البحث عن الجانب البيومناخي فيها .

ج-منهجية البحث:

اعتمدنا في بحثنا على المنهج التحليلي عبر دراسة تحليلية للمسكن التقليدي التلمساني بجوانبه المتعددة ، ونظري لمعاجلة الإشكالية المطروحة قمنا بإتباع الخطوات التالية:

- الجانب النظري

ضبط الأهداف المراد الوصول إليها في مجال دراستنا للعمارة التقليدية ، وكل ما يتعلق بموضوع و تتمثل بالأساس تتمثل في:

الخرائط، المخططات، الكتب والمجلات، هذا إلى جانب البحوث، والمذكرات والتي تندرج كلها ضمن البحث النظري النظري، وذلك بغرض تكوين خلفية حول مختلف عناصر البحث والتمكن من فهمها ففي الفصل الأول تطرقنا للتعرف على العمارة التقليدية بصفة عامة ، و مميزاتها، و خصائصها والحلول المعمارية و تفاعلها مع الوسط الطبيعي ، و المناخي ,وفي الفصل الثاني اختيارنا امثلة للعمارة التقليدية بالجزائر كحي القصبة المصنف ضمن التراث الوطني ، و مسجد المشور و قصر المشور ، و البيوت بقصبة الجزائر، و ملحق لتدعيم الفصل قصر أحمد باي بقسنطينة في ايطار بيومناخي ، و تفاعله مع الوسط البيئي ، والعوامل المناخية التقليدية

- الجانب التطبيقي

اعتمدنا في الجانب التطبيقي على دراسة الحالة عبر تقديم منطقة تلمسان و خصائصها التاريخية و الجغرافية والمناخية ثم دراسة تحليلية للمساكن التقليدية بالمدينة العتيقة بتلمسان كدرب السلسلة و باب الزيري من خلال استخراج العناصر والحلول المعمارية المميزة لها .

وفي خير نعرض خلاصة عامة لما تطرقنا له في الجانب النظري و التطبيقي ا

الفصل الأول :

العمارة التقليدية

مقدمة:

تميزت العمارة التقليدية في العالم العربي عن غيرها باستغلال مصادر الطاقة الطبيعية كالشمس و الرياح و الموارد الطبيعة لتتأقلم مع البيئة المحيطة , والمناخ لتشتمل هذه المصادر الحية للعمارة التقليديةعلى الكثير من مبادئ ا ستدامةالتي تتداخل مع التنظيم ا جتماعي و الثقافي والعقائدي للمجتمع, وفي هذا الفصل نتطرق الى العمارة التقليدية وخصائصها و الحلول المعمارية بهدف تكوين خلفية حول عناصر البحث منها جوانب أساسية من العمارة التقليدية , و الرابط بين العمارة , و البيئة , و التفاعل الحيوي للعمارة التقليدية مع الوسط البيئي المناخي في تخطيط المدينة التقليدية , و الوحدة السكنية , وفي هذا الفصل كبداية لمشوار بحثنا نتطرق الى التعرف على العمارة التقليدية و الحلول المعمارية وفق مبادئ ا ستدامة .

1-العمارة التقليدية و خصائصها

العمارة التقليدية لها خصائص بنائية تميز بها المسلمون لتكوين هوية لهم في المناطق التي دخلوها ووصلوا إليها مثل شبه الجزيرة العربية والعراق ومصر وبلاد الشام، فقد تأثرت العمارة بالطابع الديني ا سلامي وبالنهضة العلمية التي تتبع له، وتختلف العمارة التقليدية من منطقة إلى أخرى، حيث تميزت في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية و المغرب العربي بعمارة الصحن المفتوح، بينما اختفت هذه العمارة من تركيا نتيجة لبرودة الطقس فيها.

تتكون العمارة التقليدية

الجامع.المئذنة.القبة.الصحن.الفناء الوسطي ا يوان.العقود المُدبّبة و العقود المخمسة.المحراب.المشربية.الملاقف.السرداب.السّور.القَلعة.

الحصن.البيت.القصر.المسجد.المدرسة. المعهد.الزّاوية. القباب.ا عمدة والتيجان

- يوان :الإيوان هو قاعة غير مسقوفة تحيط به الجدران من جميع الجهات، وأحياناً من ثلاثة جهات من أصل أربع. أو قد تكون مصفوفة بأعمدة أو يتقدمها رواق مفتوح وتطل على الصحن أو الفناء الداخلي.

وهي كلمة فارسية معربة مأخوذة من ا"يفان" و تعنى لغويا قاعة العرش و منه ايوان كسرى فى بغداد و هو أكبر ايوان وجد فى بناء , أما فى العمارة المعمارية فا يوان يمثل وحدة مرتبطة بالبيوت و المدارس و المارستانات و الخانات و الخانقاوات و خاصة بالمساجد و الجوامع

شكل رقم 1: صورة عامة لتاج محل و ايوان المدخل في مدينة (أغرة) الهندية التي تقع على الضفة الجنوبية لنهر جُمنة

المصدر : http://www.marefa.org/

شكل 2 : صورة عامة لمسجد السلطان حسن بن محمد بن قلاوون و ايوان المدخل القاهرة مصر

المصدر : http://www.marefa.org/

-القصور:

شكل 3: قصر «تاجنينت» في صحراء الجزائر (غرداية) **شكل 4: قصر بمطماطة في الجنوب التونسي**

مسكن ا مازيغ

المصدر : http://www.alquds.co.uk

-المساجد :

شكل 5: صورة لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة **شكل 6 : صورة لمسجد سيدي الحلوي بتلمسان**

المصدر : http://www.marefa.org/

-القبة

عبارة عن نصف كرة مجوفة تقف على أعمدة أو جدران ومصنوعة من مواد مختلفة .وتعتبر القبة عنصرا من عناصر العمارة التقليدية .

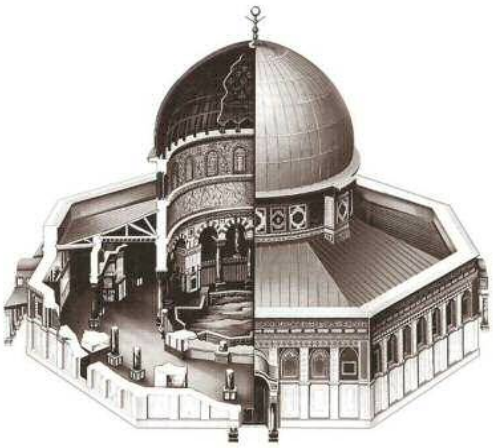

شكل 7 : مقطع منظوري في قبة الصخرة شكل8: صورة لقبة المقصورة في مسجد قرطبة الكبير

المصدر :https://www.arab-ency.com/ar

-المحراب : المحراب هو نتوء في منتصف جدار المسجد المواجه للقبلة يدل على اتجاهها.

يكون المحراب عادة على شكل طاقة نصف دائرية أو مضلعة مجوفة تسع أن يقف فيها رجل

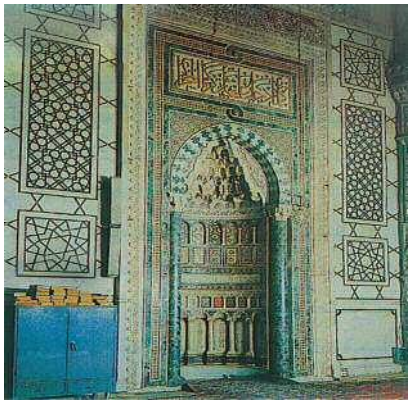

شكل 9: صورة لمحراب الجامع الأموي الكبير في دمشق

المصدر: http://www.startimes.com/

-العقود و انواعها :

العقد الدائري ذو المركز الواحد: يرتفع مركزه عن رجلي العقد فيتألف من قطاع دائري أكبر من ضف الدائرة ويسمى العقد المرتفع ويستعمل في المباني العامة وخاصة المداخل الرئيسية وفي الفيلات ذات الطابع الطرازي وفي مباني المعارض ومكاتب السياحة.

العقد المرتد المدبب :هو نفس العقد الدائري ذو المركز الواحد ولكنه يختلف عنه في أن قوس العقد يقف عند زاوية معينة للتمهيد في أعلاه إلي العقد المرتد المدبب ـ هذه الزاوية تختلف باختلاف نسبة العقد لتعطي التصميم المطلوب ـ كما يذهب البعض في تجميل العقد بتقسيمه إلي مسافات متساوية محكومة بمركز العقد تحلي بالزخارف المختلفة وتسمي بالمفاتيح أو الصنج شاع استعمال هذا العقد في الجزائر ومراكش وخاصة في البنية العامة والمساجد وبعض القصور الكبيرة.

العقد ذو الفصوص: عبارة عن العقد الدائري ذو المركز الواحد ولكن يختلف عنه باستقامة نهاية رجلي العقد ـ بطنيه العقد تتألف من سلسلة أقواس نصف دائرية وتنتهي عند رجلي العقد إما بكابولي أو مقرنصة د) ية) شـ ع بد تعماله في بلاد المغرب و ا ندلس كما أنه يمكننا استعمال هذه الفصوص) قواس الصغيرة) في العقد المخموس وبنفس نظام العقد الدائري .

العقد المخموس : هو العقد ذو المركزين ـ تقسم المسافة بين قوسي العقد إلي خمسة أقسام متساوية القسم ا وسط هو مركزي العقد و لذلك سمي بالمخموس شـ ع بد تعماله في ا ندلس والمغرب ـ ميزة هذا العقد أنه يعطي نسبة جميلة.

العقد الثلاثي : استعمل هذا العقد في المداخل الكبيرة لبعض المساجد ويتكون من ثلاثة عقود ، العقد ا علي يرتكز علي مركز وحد به وحده المروحه و لعقدين ا خرين وهما المكملان له بهما حط تين طرفين) أو ثلاثة من المقرضات (الد يك) تأخذ ا تجاه الدائري إلي الداخل كما أنه احياناً توجد ستارة تغطي هذا العقد ولكن بردود مناسب إلي الداخل يملأ فراغها بوحدات زخرفية نباتية بالتبادل ، هذه الد تلة تنتهي بد يات من نفس روح هذه الوحدات ، إرتفاع الستارة يتناسب مع إرتفاع فتحة العقد. ويمكننا إستعمال الستارة عامة وبنوعيها في بعض العقود ولكن بالطريقة التي تناسب شكل العقد.

العقد البصلي: هذا العقد يتألف من مركز واحد ليعطي قوسين متماثلين كل قوس منهما مقوس من أسفل ومحدب من أعلي ، القوسين المحدبين يتلاقيان عند زاوية معينة للتمهيد إلي هذا التلاقي بواسطة مركزين علويين خارج وأعلي هذا العقد.

العقد المركب: يتكون من نوعين من العقود العقد الخارجي والعقد الداخلي وهو الثلاثي ، والعقد الخارجي بمركز واحد ليعطي قوسين متماثلين يستكمل القوسين من أعلي بخطين مستقيمين ليتلاقيا أسفل القوسين بخطوط مستقيمة رأسية أما العقد الثلاثي فموضعه في بطنية العقد الخارجي وله

لا ثة مركز ، المركز العلوي يشترك مع العقد الخارجي فيها والمركزين الآخرين للعقدين أسفل العقد العلوي بهذه البطنية.

العقد ذو المقرنصات: لقد استعمله في الأندلس وخاصة قصر الحمراء وفي بلاد المغرب وفي الضواحي والقصور القديمة، المقرنصات هذه أو الآيات أخذت فكرتها قديماً من الكهوف وهي كانت عبارة عن آيات طبيعية تتكون بفعل الطبيعة وتتدلي من أسقف الكهوف ثم تثبت علي حالتها هذه وقد نسبت إليها وأخذت الشكل الذي نراه الآن مع تطوير هذه الآيات بما يتناسب مع الطراز وأصبحت عنصراً هاماً في العمارة الإسلامية.

العقد المزدوج: عبارة عن عقد دائري ذو مركز واحد نصف دائري وهو العقد الرئيسي وفي بطنيته اسفله عقد آخر مثل السابق ولكن يزيد عن نصف الدائرة بين هذين العقدين فراغ بنسبة معينة ويسمي بالقواس المزدوجة أو العقود المزدوجة كما أن العقدين مقسمان الي مفاتيح .مثال ذلك عقود بالمسجد الجامع بقرطبة.

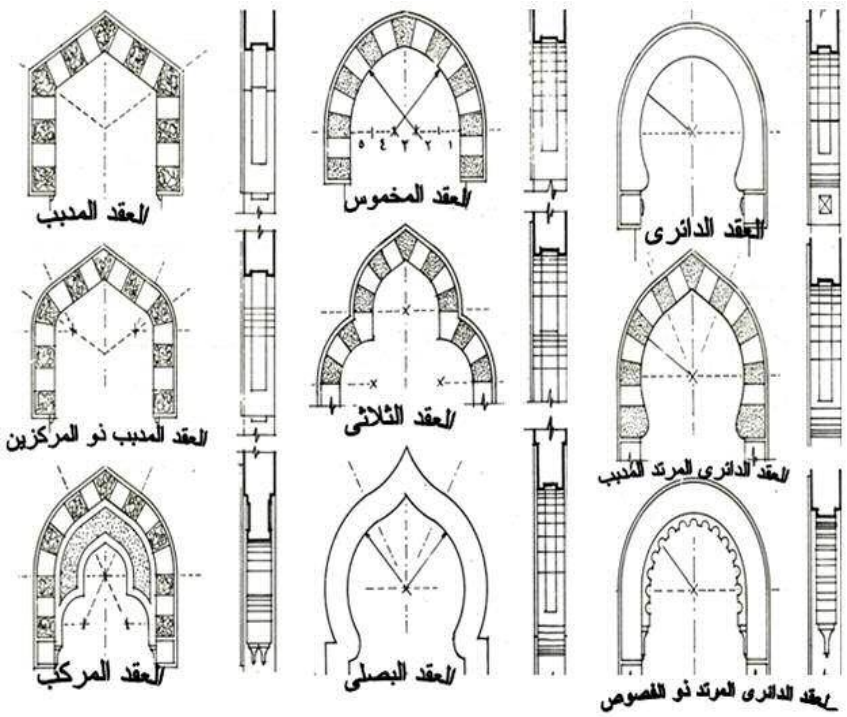

شكل 10: صورة توضح انواع العقد في العمارة التقليدية

المصدر : http://masr-bitna.blogspot.com/2014/09/blog-post_13.html

خصائص العمارة التقليدية السائدة في الشرق الأوسط :

اهتم المسلمون بالتصميم المعماري وفنونه، فقد حظي المسجد بمكانة كبيرة عندهم فقد اهتموا به وبنائه، وما يميز عمارة المسجد الصحن أنه يتسع كبر عدد من المصلين، كما تميز الصحن المكشوف بأورقةٍ تحيط به لحماية المصلين من حرارة الشمس وشدتها، ومن الأمثلة على هذه الأورقة الرواق المُيمَّم الواقع شطر مكة المكرمة الذي تميز بعمقه عن باقي الأروقة ويحتوي الحائط على المحراب والقبلة التي تتجه نحو الكعبة المشرفة وعلى جانب المحراب يوجد منبر، وعلى مقربة منه يوجد مقعد المبلغ لقراءة القرآن الكريم. كما تتميز المآذن بتصميم واهتمام خاص في العمارة والفنون الإسلامية، ومن المباني الأخرى التي تميزت بالعمارة والفنون الإسلامية ما كان يسمى بالوكالة أو الخان، فقد تكون من طابقين وفناء كبير داخلي مكشوف يطل على عدة حجر للنوم وتوفير المياه، وكان يبنى الخان في المدن الكبرى مثل القاهرة لقسطنطينية ستقبل الزوار والتجار.

أما بالنسبة للمساكن:

فقد تميزت ببناء وحدات معزولة ومبانٍ مخصصة للنساء(الحريم) ، والتي سميت بالحرملك[1]، وكذلك تميزت الشرفات المطلة على الطريق العام بفتحات ضيقة صغيرة تحميها قضبان من الحديد، أما الشرفات العلوية فكانت واسعة ومناسبة تغطيها مشربيات خشبية للوقاية من الشمس.

المداخل والفتحات : تتميز المداخل بفتحات عميقة مستطيلة في الشرق الأوسط، حيث يبلغ عمقها نصف عرضها، وتحتل معظم أجزاء المبنى، وفي نهايتها يكون لها عقد مخصوص ويوجد على جوانب الفتحة عمودان تنتهي بحلية زخرفية على شكل شرفة، أما الفتحات فهي تحتوي

[1] الحرملك في الدولة العثمانية هو مكان مخصص لجواري السلطان لم يكن يسمح ابداً لأي رجل كائن من كان دخول الحرملك إلا السلطان بنفسه أو محارم النساء بإذن من السلطان.

لى زجاج ملون وبشكل خاص في الجزاء العلوية من المبنى والتي وضعت على شكل شرفات من الخشب.

الحوائط الخارجية : تتكون من فتحات قليلة مطلة على الشارع العام ولهذا فقد اهتموا بتصميمها من الداخل، حيث كانت تبنى من مداميك[2] منظومة من الحجر بقوالب مختلفة منها: واجهات غاطسة إلى الداخل قليلاً، أو واجهات تتكون من عقد مستقيم فوق صفوف من المقرنصات، وتتميز الفتحات العلوية بأنها تتكون من عقود مخموسة.

2-مفهوم استدامة في العمارة التقليدية[3] :

يعتبر مفهوم استدامه مصطلحا جديدا أو مبتكرا, بل هو مفهوم جسدته العمارة التقليدية في جميع أنحاء العالم منذ القدم عبر استغلال الكفاءة لمصادر البيئة الطبيعية من خلال ملتقى تجارب الشعوب. في المقابل كانت العمارة الحديثة السلبية التي أبتكرها الانسان لحماية من بيئة ظروف البيئية الخارجية وذلك بالاعتماد على الذاتية باستغلال مصادر الطاقة الطبيعية كالشمس والرياح وإمكانيات التربة.

إنها أقرب ما تكون فكرة ضائعة في الوقت الحاضر, تتكامل عناصر التصميم المستدام مع الفكر التصميمي للعمارة التقليدية, التي تم اختيارها وأثبت نجاح حلولها عبر فترات طويلة باستخدام مواد البناء المحلية وبتقنيات بسيطة مدروسة لكنها نابعة من بيئتها المحلية. حيث كان الانسان يعيش في الكهوف مستفيدا من تطوير الموارد الطبيعية والتكيف مع البيئة لتحسين مستوى المأوى الذي يحميه.

ومنه نستخلص ان تكامل عناصر التصميم المستدام مع الفكر التصميمي للعمارة التقليدية، باستخدام مواد البناء المحلية و بتقنيات بسيطة مدروسة لكنها نابعة من بيئتها المحلية حيث كانت الحلول فعالة و متفاعلة مع البيئة و الموارد المتوفرة دون الحاجة لتحويلها أو السيطرة

---

2 مدماك :صف أفقي واحد من مباني الطوب ، شاملا طبقة المونة (عادة أسفله)

3 المصدر: بحث حول مبادئ استدامة في العمارة التقليدية وفي المتطور سلامي /د. مها صباح سلمان الزبيدي د . بهجت رشاد شاهين /قسم الهندسة المعمارية-كلية الهندسة- جامعة بغداد

عليها. في هذا السياق فأن" بول أوليفر Paul Oliver "في كتابه "موسوعة العمارة التقليدية" يعزو نجاح العمارة التقليدية إلى كونها نتاجا للتجاوب المنطقي مع الموارد المتوفرة في البيئة و العوامل المناخية و حاجات المجتمع (Oliver, 1997,P2) أما " بريان ادواردز ، " Brian Edwardsو هو أحد أهم لمختص ن في ا ستدامة و العمارة الخضراء، فيؤكد على أس ا ستدامة في العمارة التقليدية بقولـه": لقد تمكنت العمارة التقليدية من مزج أبعاد ا س تدامة ا جتماعية مع المتطلبات البيئية لتشكيل عمارة مستدامة متوافقة مع البيئة " (Edwards & du Plessis, 2001, P. 26).

هناك العديد من الداعين للاستدامة أبدوا اهتماما كبيرا بالعمارة التقليدية في الوطن العربي، و ذلك من خلال تزايد البحوث و الدراسا ت حول العمارة التقليدية و عادة عناصرها كالفناء الوسطي و أبراج الرياح واستخدامها في المناطق ذات المناخ المشابه لمناخ المنطقة كما أن المواد (Mortada, 2003, P.156).

الطبيعية كالطين و القش أضحت مواد يقبل علىس تخدامها المعمار ون و ا فراد مما يقلل الحاجة لمصادر الطاقة التقليدية القابلة للاندثار و التي تسبب تلوث البيئة.

نحن إذ ننظر للعمارة التقليدية فنحن: "إنما نبحث عن الفكر الذي يكمن وراء بنائها لنتعلم كيف نبني في المستقبل (Gissen, 2003, P.8).

وكخلاصة نستنتج ان البناء التقليدي هو بناء يتأقلم مع البيئة و المناخ

اذا وفق المحتصين في العمارة المسدامة و الخضراء (العمارة التقليدية هي بيومناخية)

3- الحلول المعمارية وفقمبادئ ا ستدامة في المسكن التقليدي

3-1-التخطيط و التعامل مع الموقع

تعاملت العمارة التقليدية مع الموقع بكونه جزءا من النسيج الحضري للمدينة ككل. يكون النسيج الحضري للمدينة بشكل عضوي متضام من الكتل البنائية والمحلات السكنية التي تترابط فيما بينها بالشوارع ومسارات الحركة وخصوصية أهل المنطقة قد تكون منحدرة مدرجة او مستوية حسب الطبيعة الجغرافية للمنطقة

شكل 11: صورة لشوارع القصبة

المصدر : http://www.startimes.com/

3-2- الفكرة التصميمية للمسكن التقليدي

استند الفكر التصميمي للمسكن التقليدي على استخدام الفناء الوسطي (وسط الدار) كنقطة مركزية فاستخدام الفناء الوسطي كان أحد أهم المبادئ التصميمية في عمارة مختلف الحضارات في العالم رغم التباين في البيئات الحضارية ,و الطبيعية، و هذا نابع من قدرة البناء ذي الفناء الوسطي على التكيف مع مختلف الظروف المناخية من حيث تحقيق الكثير من المتطلبات البيئية و الضرورية و الجمالية و الاجتماعية مثل الخصوصية و الحماية سواء من الاخطار الخارجية أو البيئة القاسية وكعنصر اساسي في توزيع اشعة الشمس و التهوئة

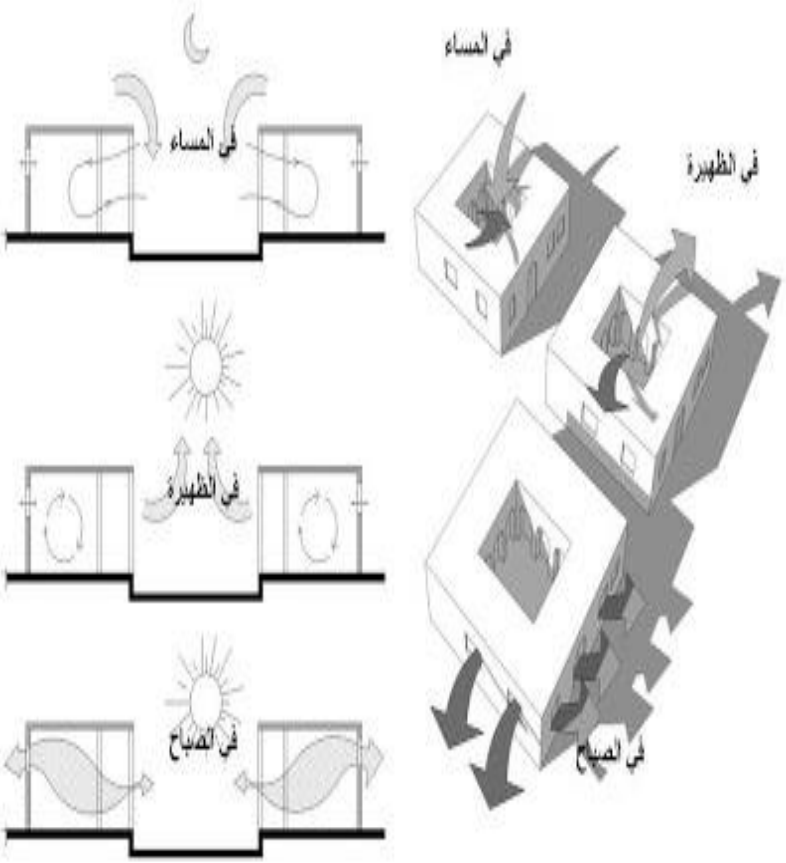

شكل 12 :صورة توضح اسقاط اشعة الشمس بالنسبة للفناء الوسطي

المصدر: http://2.bp.blogspot.com/_F1AAi8qM0-A/TDegTDwIE5I/AAAAAAAACBA/81RKftSgyWU/s400/Slide2.JPG

-الفناء هو عبارة عن ذلك الفراغ المقفل أو شبه المقفل الذي تشكله حوائط مستمرة أو شبه مستمرة من جهاته ا ربعة في حالة الشكل الرباعي أو أكثر في حالة الشكل المتعدد ا ضلاع وتطل على الفناء الداخلي عناصر المبنى ا خرى وهو مفتوح للهواء الخارجي من أعلى ويمكن أن يوجد في المنزل الواحد أكثر من فناء تتصل مع بعضها البعض عبر ممرات أو من خلال بعض الغرف, ومن أهم مميزات الفناء أنه يساعد على توفير التهوية و ا ضاءة الطبيعية الضرورية للفراغات .

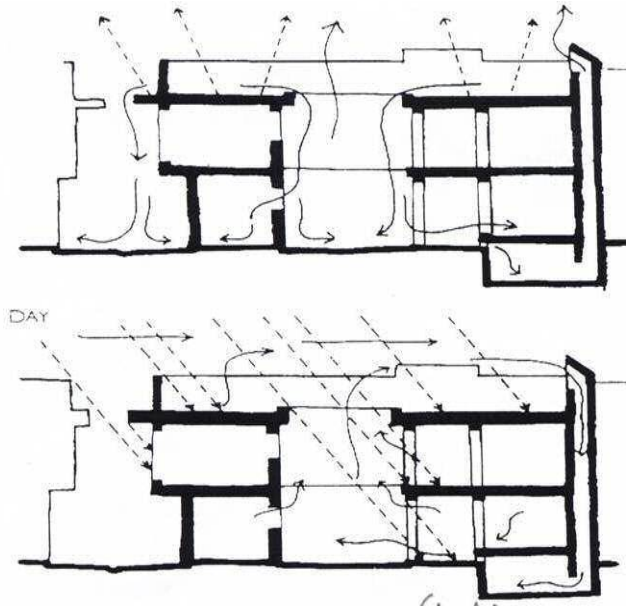

شكل 13: صورة توضح حركة الرياح والتشميس بالنسبة للفناء الوسطي (وسط الدار)

المصدر :http://www12.0zz0.com/

شكل 14 :صورة توضح القفو ا روقة و ا عمدة والتيجان (البيوت قصبة الجزائر)

المصدر: http://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/78237.html

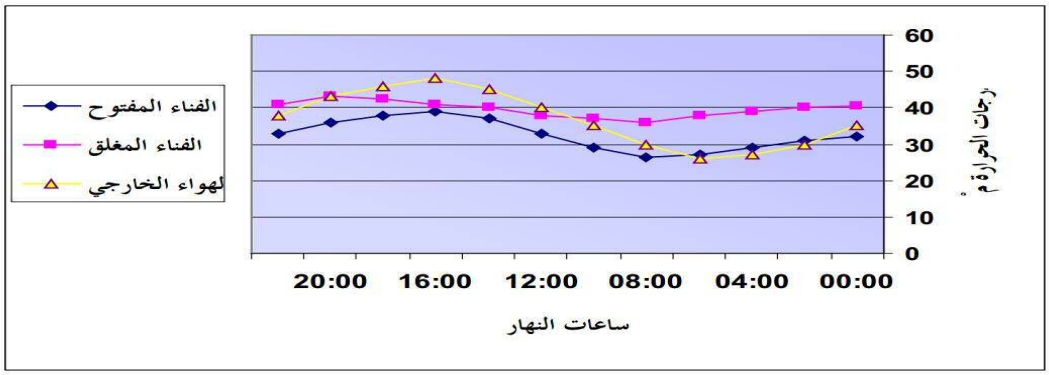

مخطط (1) – مخطط درجات الحرارة للفناء الوسطي في مسكن تقليدي

شكل 15: مخطط توضيحي

فناء مفتوح : درجة الحرارة بين 38 و 27 درجة

فناء مغلق : درجة الحرارة بين 43 و 37 درجة

المصدر: (بحث حول مبادئ ا ستدامة في العمارة التقليدية وفي المطور ا سلامي /د. مها صباح سلمان الزبيدي د . بهجت رشاد شاهين /قسم الهندسة المعمارية-كلية الهندسة- جامعة بغداد)

3-3- التصميم البيئي و الحفاظ على الطاقة:

تناسق المسكن التقليدي مع البيئة المحيطة ،وفق مفهوم ا ستدامة، تحقق عبر التفاعل المتوازن مع الموارد الطبيعية كالشمس، الرياح، طبوغرافية الموقع ,و مواد البناء و تكاملها مع القيم ا جتماعية و عادات و تقاليد المجتمع

- الفناء الوسطي يعتبر الرئة و المتنفس الرئيسي للمسكن
- سد تخدام الملاقف في بعض ا فنية كصائدات للهواء النقي عبر الفتوحات و ادخالها للمسكن
- الفناء يحقق خصوصية المبنى وان لم نقل كرابط إجتماعي يجمع العائلة ففي بعض ا فنية تحتوي على مجلس عائلي على سبيل المثال الطراز المغربي ,وبعض المباني في العمارة التقليديةالجزائرية

شكل 16: صورة لبناء حديث يتوصته فناء وسطي (وسط الدار)

المصدر: https://www.jumeirah.com/en/hotels-resorts/dubai/madinat-jumeirah/dar-al-masyaf/rooms-and-suites/arabian-summerhouse-arabian-suite/

3-4- التهوية الطبيعية في النظم التقليدية:

ولعلى من اهم انظمة التهوئة الطبيعية في العمارة التقليدية استخدام الملقف لكن ليس كل المناطق تستخدم هذا العنصر و هذا راجع الى الطبيعة المناخية للمنطقة .

3-4-أ- الملقف:

هو عبارة عن فتحات تعلو المبنى , ولهفتحة مقابلة تجاه هبوب الريح السائدة لتقاط الهواء المار فوق المبنى ,والذي يكون عادة أبرد ,ودفعه إلى داخل المبنى , ويفيد الملقف أيضا في التقليل من الغبار و الريح التي تحملهماعادة الريح التي تهب على اقاليم الحارة .

شكل 17 نموذج يوضح دور , وعناصر الملقف في العمارة التقليدية

المصدر: (بحث حولمبادئ استدامة في العمارة التقليدية وفق المنظور اسلامي /د. مها صباح سلمان الزبيدي د . بهجت رشاد شاهين /قسم الهندسة المعمارية-كلية الهندسة- جامعة بغداد)

3-4-ب-المشربيات :

المشربية أو الشرشول أو الروشن هو بروز الغرف في الطابق الأول أو ما فوقه يمتد فوق الشارع أو داخل فناء المبنى ,وعادة مايكون من الخشب وعليه نقوش وزخارف.

تعتبر المشربية إحدى عناصر العمارة التقليدية في الدول العربية -يُذكر أن "المشربية" يعود طلها إلى العصر العباسي ، إلا أن استخدامها كان في العصر العثماني، حيث وصلت إلى أبهى صورها، وانتشرت بشكل شبه كامل في مصر والعراق وبلاد الشام ،و المغرب العربي.

أكثر ما تستخدم المشربيات في القصور والبيوت التقليدية، يزال استخدامها حاظر حتى في العمارة الحديثة هميتها ككاسر شعة الشمس ,و ثانيا اعطاء الخصوصية و جمال للمبنى

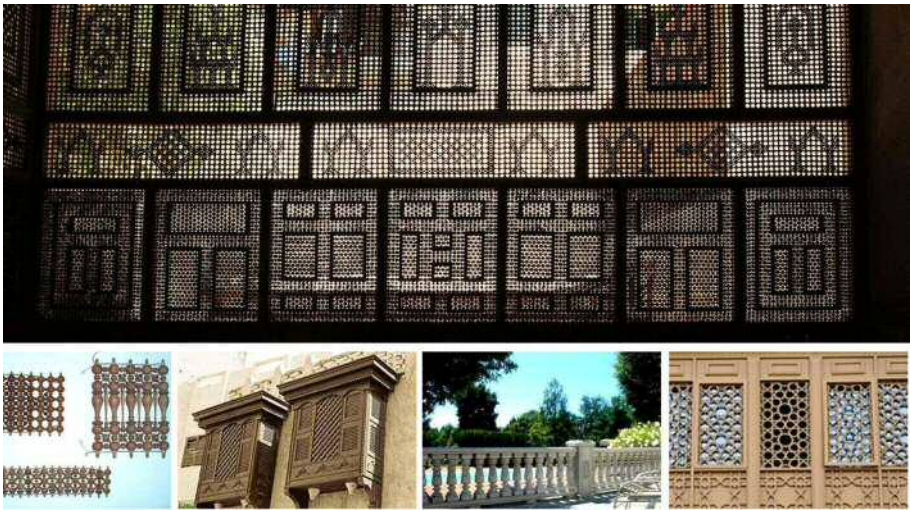

شكل 18: نماذج من المشربيات

المصدر: http://www.arabicmagazine.com/arabic/articleDetails

3-4-ج- رواق و الأبواب و النوافذ:

شكل 19 :صورة تمثل بوابة المدخل لقصر أحمد باي قسنطينة-الجزائر

المصدر: http://www.turkpress.co/node/

البوابات : تتسم بالفخامة والعناية بالزخرفة، ويعلو فتحة الباب عادة عقد موتور أو مجموعة من العقود المدببة، وتكون البوابة متراجعة إلى الداخل، وفوقه عقد مدبب عن مستوى الواجهة وتحفها من الجانبين مكسلتان، وتعلو البوابة بعض الزخارف فوق العقد، ويكون ضمن الباب فتحة صغيرة تسمى "خوخة"، وهي تسمح بمرور الانسان؛ بينما يفتح الباب الكبير؛ ليسمح بدخول الحيوانات المحملة. وتثبت دفة الباب من الاعلى والاسفل بحيث تكون هناك قطعة بارزة من الخشب الملبس بالحديد عند طرفي الباب بحيث يدخل كل طرف في حلقة من الحجر توجد أعلى وأسفل طرفي البوابة.

شكل20: صورة للابواب و النوافذ الداخلية بالبيوت حي القصبة

المصدر [4]

الابواب الداخلية وهي تطل على الفنية الداخلية أو تربط بين الغرف. وهي قليلة العرض إذ تتراوح بين 80 إلى 120سم وارتفاعها يتجاوز المترين، وتنتهي بعقد موتور أو عقد مستقيم وتعلوه زخارف بسيطة. وتغلق خشبية من درفة واحدة في العادة مثبتة بنفس تقنية البوابات، ويوجد لبعضها حلوق خشبية مثبتة بالمسامير. وفي هذه الحالة استخدمت المفاصل الحديدية لتثبيت الباب بالحلق.

استخدامت قوس الحجرية البارزة فوق فتحة الباب والنوافذ الاروقة كعنصر جمالي

[4] المصدر: Expose sur(Alger la médina et la maison traditionnelle)

École polytechnique d'architecture et d'urbanisme /annee 2006/2007

وحامل لمقاومته الجيدة ويسمى كذلك في بالعقود

وتعد العقود من العناصر المعمارية الهامة فى العمارة االتقليدية فهى بحق احد خواص الفنية لها ،فبا ضافة الى الغرض المعمارى الذى تقوم بها العقود, وهو حملا سقف وتوزيعا روقة والتخفيف من حمل وضغط الجدران اظافة على ذلك فهي تعطي مساحة زخرفية وجمالية للعمارة التقليدية .

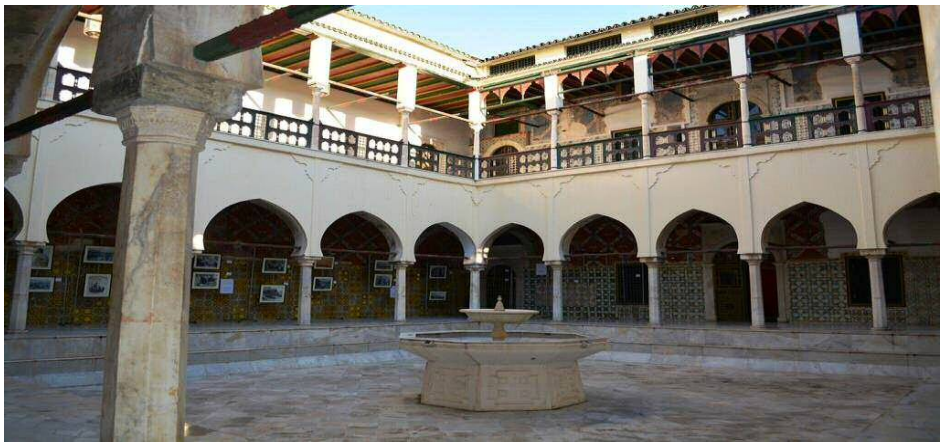

شكل 21 :صورةوضح ا روقة و فتحات التهوية والعقود بفناء قصر أحمد باي قسنطينة–الجزائر

المصدر: http://www.turkpress.co/node/

3–5 – ولا البناء و ا داء الحراري :

ا سطح المائية –اثناء النهار يرتفع الهواء الدافئ المتكون فوق سطح ا رض الغير مظللة عموديا وبالتالي يكون تأثيره لى درجة الحرارة للهواء تحت الظل المجاور فتقوم ا سطح المائية (نافورة) بقليل من الهواء الساخن المتكون على السطوح.

مواد مقاومة للحرارة :لقد كانت المباني والمساكن التقليدية القديمة تقاوم الحرارة بالعديد من ا ساليب منها:

–ما تبنى من الطين ,وهذه المادة المعروفة بقدرتها العالية على المقاومة الحرارية , والعزل الحراري و البناء بالجدران الحاملة ,وبالتالي يكون عرض الجدار كبير نسبياً مما يحقق عزل حراريصو تي با ضافة لى فائدته ا نشائية وتقليل التكاليف.

تم استخدام السقف الخشبية في المباني ذات الطابق الواحد , و الطابقين والتي كان يحمل فيها الدقق جذوع الشجار ويضع فوقها مجموعة من القش ,و الحصير من جذوع الشجار لمنع سقوط القش من بين جذور ,وفصل الحجر ثم يصب عليها طبقة رقيقة من الطين بالإضافة الى استخدام كمرات ,وجذور خشبية ,ومواد طبيعية لها قدرة على العزل الحراري ,وتكون اسقف المنازل مستوية لقلة سقوط الثلوج في أغلب مناطق البحر المتوسط .

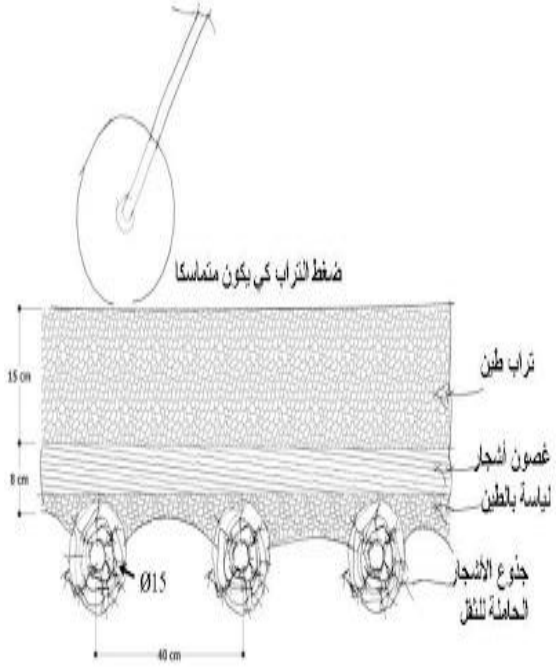

شكل 22 : صورة لسقف بمساكن القصبة شكل 23صورة توضح عن طريق بناء السقف

المصدر شكل 23:http://2.bp.blogspot.com/_F1AAi8qM0-A/

المصدر شكل 22: : (Expose sur(Alger la médina et la maison traditionnelle

École polytechnique d'architecture et d'urbanisme /annee 2006/2007

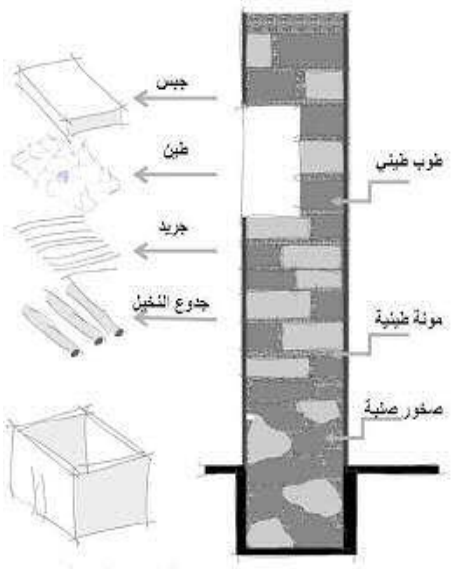

شكل 24 :صورة توضح مواد البناء

المصدر:http://2.bp.blogspot.com/_F1AAi8qM0-A/

- **حجر الجير الصلب والذي يجلب من الجبال ويستخدم في انشاء الحوائط واعمال البناء.**
- **الط ن وسد تخدمت فيصن نعة ا جر وكذلك في الربط بين عناصر البناء.**
- **الطوب ا حمر العادي .**
- **الحديد والجذوعا شجار.**
- **الجير والجبس يستخدم لتلتصق مواد البناء .**
- **القش (التبن) .**
- **حبال مقطوعة .**
- **اغلب المباني التي تم بناؤها باستخدام المواد المحلية لما توفره من مقاومة للظروف المناخية .**

3-6- استغلال إمكانيات التربة (البناء تحت ا رض، القبو،السرداب)

السرداب او كما يعرف بإسم القبو و غرفة تحت ا رض ،هنلك الكثير من البيوت العربية التقليدية مزودة بسرداب يوجد نوعان من السراديب.

3-6-أ- السرداب العلوي :

وهو تحت البيت , وله شبابيك عند السقف تطل على الصحن , و السرداب السفلي

3-6- ب-القبو:

وهو تحت ا رض تماما. للسرداب غرض ذكي هو التبريد في فصل الصيف حيث تنخفض درجة الحرارة فيه انخفاضا كبيرا عن درجة الحرارة في الخارج مما يجعل الجو فيه بارد و غالبا ما يوصل السرداب العلوي بملاقف الهواء مما يجعل السرداب مكان مثالي للجلوس والنوم في نهار الصيف، أما في الشتاء فيستخدم للخزن, وكان استخدام السراديب على نطاق واسع فذلك يرجع للعصر العباسي، ومن أشهر السراديب سرداب سامراء المعروف ,والذي اختفى فيه ا مام المهدي ا مام الثاني عشر من أئمة الشيعة عام(869) م. أما القبو فيستخدم للخزن. عموما السرداب ليس من العناصر التي تتكرر في كافة الدول العربية بل إن تصميمه , و إستخدامه يعتمد على طبيعة المناخ , والتضاريس , والعادات في المنطقة.

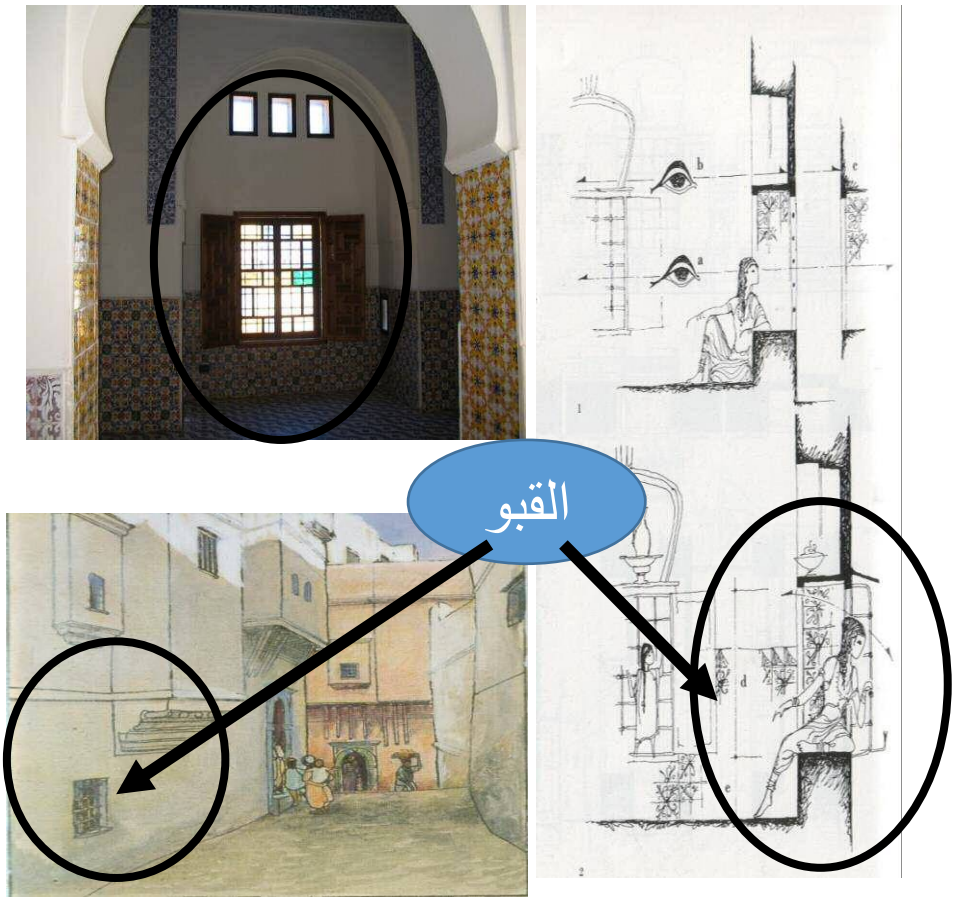

شكل 25: نموذج للسرداب (القبو) بالبيوت بحي القصبة العتيق

المصدر: (Expose sur(Alger la médina et la maison traditionnelle

École polytechnique d'architecture et d'urbanisme /annee 2006/2007

الخلاصة:

العمارة التقليدية تميزت بالطابع الجمالي ذا حس فني معماري حيث نستنتج في هذا الفصل ان العمارة التقليدية الها ميزتها عن غيرها ما يجعلها تتأقلم مع الطابع الجغرافي, و المناخي للمنطقة حيث تتطرقنا الى عناصر العمارة التقليدية,و خصائصها, و الحلول المعمارية لها و من بين أهم العناصر في هذه الحقبة المستخدم بكثرة (وسط الدار أو الفناء الوسطي) يعتبر من اهم الحلول المعماريةوفي مبادئ ا ستدامة للمسكن كمنظم حراري للمنزل,و مايعطيه من خصوصية, وعناصر جمالية للعمارة التقليدية , و تأقلمها مع الوسط البيئي،و المناخي للمنطقة اضافة الى العناصر الجمالية كالزخارف و والمشربية,و العقدبا روقة المطلة على الفناء الوسطي للعمارة التقليدية ،ومنه استنتجنا ان العمارة التقليدية لها جانب بيئي،و مناخي انطلاقا من العناصر التصميمية لها كعناصر جمالية ، و وظيفية .

الفصل الثاني :

العمارة التقليدية في الجزائر

مقدمة:

تزخر الجزائر كغيرها من البلدان العربية بإرث معماري تاريخي وأثري كبير نابع من تعاقب العديد ن الضـ إرتا ع ليها ،وهذا رجع للموقع ا ستولتيجي ما جعلها نقطة استقطاب وجذب لمختلف الشعوب ، والثقافات ، وقد شهدت العمارة التقليدية تطورا، وحركة عمرانية ،و اقتصادية نشيطة ، كما أقامت وشيدت مباني ما زالت شاهدة ,وملهمة للمهندسين المعماريين من بينهم

لو كوربزيه(le corbusier[1]) و مازالت العمارة التقليدية الجزائرية حاظرة بملامحها و تعددها التي تعد ، تصدى منها ما هو صدف ضد من القرثا الوطني ومنها قيد ا بحاث

في هذا الفصل نتطرق الى أمثلة للعمارة التقليدية بالجزائر كحي القصبة الجميلة القائمة بشموخ لي تحكي هو من تاريخ المدينة الزخر با حداث والوقائع والنابض بالحياة ، و المصنف ضمن التراث الوطني في عام1982 ضمن قائمة مواقع التراث العالمي في ديسمبر 1992 خلال انعقاد الجلسة السادسة عشر 16لجمعية اليونسكو ، UNESCOو و ننسى بالذكر عدة قصوراخرى ومعالم تاريخية من بينها قصر الحاج احمد باي بقسنطينة و قصور ومساجد المشور بتلمسان , و ما تزال هذه القصور موجودة , ومنها ما حول الى مكتبات ودور ثقافة او مراكز للتأهيل المهني .

[1]تأثر المعماري لوكربيزيه le corbusier بالعمارة الجزائرية كان لوكوربوزييه قد تأثر بتقاليد البناء التركي بعد أن وقف في اسطنبول على واقع غير ذلك الذي روّج له مثقفو الغرب آنذاك، وفاجأه نمط العمارة الفريد لهذه المدينة العتيقة، الذي يتميّز غالباً بباحة أو فناء يستقبل عدداً من الغرف المحيطة بها بحيث يساهم هذا التصميم في استغلال ملفت لضوء الشمس، وكان له كتاب بعنوان : رحلة الى الشرق
المصدر: https://www.alaraby.co.uk/culture/2015/6/لوكوربوزييه-مخططات-عربية-غير-مكتملة

1-نبذة تاريخية عن الجزائر[2] ماقبل ا ستعمار:

لت مدينة الجزائر أيام ا حتلال الفينيقي يطلق عليها بإسم إكوسيم، التي أسسوا عليها محطة تجارية خلال القرن 6 ق م بعد زمن من تأسيس قرطاجة . وتم إختيارها نتيجة موقعها سـ تراتيجي الهـ ن ، إ كانت تمتلك ميناء ا رساء السفن والذي تشكله أربعة جزر صغيرة. وفي القرن ا ول ميلادي تحولت إلى مستعمرة رومانية، وعرفت إثرها بإسم إكوسيوم ثم خرجت المدينة أثناء حروب الوندال وثورات البربر , وأصبحت مقر قبيلة بربرية عرفت بني مزغنة, وفي القرن العشر ميلادي سس ا مير الصناهجي بلكين بن زيري بن مناد بأمر من والده مدينة جزائر بني مزغنة، وهكذا اشتهرت الجزائر تلك الفترة، فإتسعت رقعتها وأقامت علاقة في البر والبحر مما أكسبها أهمية، وأصبحت محل إعجاب الكثير من حيث كثافة سكانها وإزدهار تجارتها وإتخل إقتصادها وكثرة عمرانها. هذا جعلها محل طمع الدول ا خرى، حيث خضعت لحكم عدد من الدول كالدولة الزيرية و الحمادية، و الموحدية، ومعض ف هذه ا خيرة أصبحت تارة وأخرى بين الحفصيين والزيانيين، والمرينيين، حتى هاجمتها قبائل عربية ,وأصبحت تحت إمرة الثعالبة التي إنتزعها منهم ا سبان , وأسسوا عليها حصن عرف بحصن الصخرة البينون، الذي أصبح يشكل مركز تهديد مستمر للدينة ن من خلاله يمكن مراقبة المدينة, ويسهل قمعها بالمدافع را لتهديدات ا سبانية المتتالية على الجزائر، قرر الجزائريين ا ستنجاد با خوة بربروس عروج وخير الدين لتخليصهم من الخطر ا سباني خاصة بعد نقضهم للصلح الذي تم بينهما. فاستجاب عروج لطلبهم هذا وقاد الجزائر بر وأخوه بحر وبدأ مبشرة في هجمات ا سبان و لتوسع على حساباتهم بالتخلص أو من حركة التمرد التي أعلنها سالم التومي الثعالبي، ثم دخوله في حملات متتالية ضد ا سبان باءت كلها بالفشل حتى تم القضاء عليه سنة1518. وجاء بعده أخوه خير الدين الذي دخل في صلح مستمر مع ا سبان منذ1519م. ونظرا ستمرار الفشل في صفوف الجزائريين. طالب سكانها الحماية من السلطان العثماني والدخول تحت لواء الدولة العثمانية. وهكذا بورك هذا الطلب بالقبول من خلال دعمهم بألفين من الجند

---

[2] -مدونة أبو القاسم سعد الله
أبو القاسم سعد الله مؤرخ جزائري من مواليد 1930 م بضواحي قمار من ولاية الوادي، الجزائر، باحث ومؤرخ،
النص مأخوذ من كتابه مؤلف من 10 اجزاء
لتحميل الكتب ، ومراجعتها :http://www.books4arab.com/2016/02/pdf_900.html
مصدر النص:
https://www.facebook.com/616546811719825/photos/a.616550621719444.1073741828.616546811719825/619078711466635/?type=3

ا نكشاري وعدد من المدافع والذخائر الحربية.و تم تعيين خير الدين بايلر بايا على الجزائر. الذي إتخذ مدينة الجزائر عاصمة له، وبهذا دخلت الجزائر تحت لواء الدولة العثمانية وتحول بر الدين من أمير البحر إلى رئيس دولة مرتبطة با مبراطورية العثمانية ,ومتحالفة معها ضد إسبانيا زعيمة العالم المسيحي. كما تحولت الجزائر من قرية تجارية بسيطة إلى عاصمة للبلاد تحمل إسم جزائر الغرب.

هكذا أصبحت الجزائر عاصمة ا تواك بصفة رسمية حتى تم إحتلالها سنة 1830 من خلال الحملة الفرنسية.

1-1 -موقع مدينة الجزائر المحروسة:

تقع مدينة الجزائر على ساحل البحر ا بيض المتوسط، بين خط عرض 046 و0366 شمالا ، وخط طول 3،3 شرق خط غرينتش ،حيث يحدها شرقا ا قليم القسنطيني وغربا القطاع الوهراني، وهي بذلك تتوسط البلاد وتجمع بين البر، والبحر، والسهل، على قاعدة واسعة في شكل هضبة سريعة ا نحدار.

ويمتد إقليم المدينة من سلى شرقا إلى تنى غربا،وا لجبو المتوسط شمالا إلى ا طلس البليدي جنوبا كما تضم سهل متيجة الذي يعتبر مصدر الثورة الزراعية والحيوانية، وتتمتع مدينة الجزائر بمناخ البحر ا بيض المتوسط المعتدل.

ونظرا لهذا الموقع الطبيعي الحصين والمناخ المعتدل، ظهرت المدينة منذ أقدم العصور، وبرزت أكثر في الوجود منذ العهد العثماني التي أصبحت خلاله عاصمة رسمية لوقوعها على شاطئ لبحر و توسطها المغرب ا وسط، وخصوبة أراضيها وغناها، وحصانة مرفئها، وكثرة عمرانها. كونها مقر السلطة المركزية، وميناء القرصنة الكبيرة.

1-2 -وصف مدينة الجزائر: [3]

كانت مدينة الجزائر محل إهتمام العثمانيين كونها مركز الجهاد البحري، لذلك عرفت بدار لجهاد، إذ كان لهذا معنى في تطور عمرانها من حيث الحصانة و لدفاع ، فلذلك كثرت ا براج

[3] -مدونة أبو القاسم سعد الله
أبو القاسم سعد الله مؤرخ جزائري من مواليد 1930 م بضواحي قمار من ولاية الوادي، الجزائر، باحث ومؤرخ،
النص مأخوذ من كتابه مؤلف من 10 اجزاء
لتحميل الكتب ، ومراجعتها :http://www.books4arab.com/2016/02/pdf_900.html
مصدر النص:
https://www.facebook.com/616546811719825/photos/a.616550621719444.1073741828.616546811719825/619078711466635/?type=3

وإمداد شديد ا سوار حتى أصبحت قلعة منيعة، وبدأ عروج بتوسيعها منذ 1518م إلى غاية 1590 نحو الجهات العليا وإعتمدوا في ذلك على محجر باب الوادي.

وكانت تحيط بالمدينة أسوار عالية طولها كيلومترين، وعلوها من 10 إلى 122م، وعرضها متران تتخللها عدة أبراج للحراسة من القرصنة المسيحية برا وبحرا، كما يوجد في أسفلها خندق كبير كثير العمق وعريض حتى يعرقل تقدم العدو، إضافة إلى وجود حصون نوافذها مشرفة على البحر تلقى منها طلقات المدافع و البنادق.

هذا وقد تميزت المدينة بفن عمراني راقي ومتنوع منها القصور والحمامات المبنية بالرخام والمزينة بالفسيفساء، كما تحتوي على الديار ذات الشكل الهندسي والمطلية بالجير ا بيض فأ يلاء سكنية كثيرة تمنها احي البحرية الصل باطابقة ا رستقراطية، وحي القصبة القديمة للعرب، أما القصبة الجديدة فهو للإنكشارية والدايات، تتخللها أسواق متنوعة أهمها سوق باب عزون ،ظ إفة إلى الفنادق الخطرة يواء المسافرين وهي خمس متواجدة بحي باب عزون.

وتظم المدينة مجموعة من المؤسسات الدينية والعلمية منها المساجد التي كثر عددها. وإنتشارها، إذ وجد نحو عشر مساجد كبيرة كالجامع الكبير ومسجد كتشاوة ونحو خمسين مسجدا صغيرا في سنة 1755م، إضافة إلى قصور الدايات و الضباط التي تجاوزت إثني عشر قصرا تتوسطها ساحات وفوارات الرخام ا بيض، وتكثر بها ا زقة و ا روقة، وتلك القصور محاطة بالحدائق والمزارع التي تجاوزت 2500مزرعة با ضافة إلى وجود الثكنات العسكرية بنحو ثماني ثكنات تركزت معظمها في القصبة وحوالي خمسة لومانات. وثمانية أبراج مسلحة بالمدافع. كما إنتشرت أيضا المدارس والزوايا التي بلغت ثمانين مدرسة أواخر العهد العثماني في ل ا حياء الجزائرية، كما وجدت عشر ينابيع ماء ضخمة وقد كانت الدور في وسط المدينة مكدسة، أزقتها ضيقة تنقل البضائع عبرها بواسطة البغال والحمير، فكان سكانها يمارسون مختلف الحرف حتى في وقت القرصنة.

وكانت المدينة تزينها الجنينة الواقعة بين دار السلطان ونهج الديوان، كما وجد معبدان لليهود وكنيستين للكاثوليك. في حين أن مراكز اللهو والترف كانت خارج أسوار المدينة ماعدا قصور ا غنياء التي كانت داخل السور والتي إعتبرها كبار الشخصيات مكان الترف بالنسبة لهم، حيث شيدت في طراز أندلسي.

ضمت المدينة عدة طوائف من حيث التركيبة الاجتماعية، هذا أدى إلى تعدد اللغات وتنوعها. كانت اللغة التركية لغة الجيش والحكم والعبيد، واللغة العربية لغة الأهالي، أما الأمازيغية تداولت بين سكان القبائل وبني مزغنة في حين أن اللغة الفرنجية والتي هي مزيج بين الفرنسية، والاسبانية، والايطالية تكلمها الجميع ماعدا اليهود.

وكان للمدينة خمسة أبواب يتم الدخول منها وهي:

- **باب عزون:** يعتبر من أهم أبواب المدينة وأكثرها ازدحاما ، يقع في الناحية الشرقية للمدينة. وقد بذلك نسبة إلى أحد الثائرين من الأهالي ضد الحكم التركي. ومنه يدخل الوفود القادمون من الجنوب والشرق، إضافة إلى أنه يسهل النشاطات التجارية، كما وجد له جسر يرفع أثناء الخطر.

- **باب الواد:** يقع في الناحية الغربية نسبة إلى الوادي الذي يمر بجانبه، ويشرف على الواجهة الشمالية الغربية نحو الطريق المارة عبر جبل بوزريعة، كما يربط المدينة بالخارج وحتى المقبرة.

- **باب الجزيرة:** يقع في الناحية الشمالية وسمي أيضا باب الجهاد، الذي كان له دور إستراتيجي هام حيث يؤدي إلى المرسى، ومنه يتم التأهب في الخروج للغزو البحري، وفيه يتم تنزيل البضائع، ثم إدخالها إلى المدينة وهذا ما جعله يشهد حركة تجارية مستمرة.

- **باب الديوانة:** يقع في الناحية الشمالية الشرقية، وهناك كان يتم مراقبة السلع المستوردة من الخارج، وتؤدى المراقبة الى جانب الوافدين إليها، وكان مخصصا للتجارة البحرية.

باب الجديد: يقع في الناحية الجنوبية الغربية، وكان مدخلا للقادمين من البليدة، والغرب، فقد كان قريب من القصبة العليا، وكان بدوره يشهد حركة سكانية كبيرة.

وقد كانت هذه الابواب الخمس الرئيسية تغلق من غروب الشمس وتفتح مع شروقها . كما أنها تبقى مغلقة طيلة فترة صلاة الجمعة خوفا من هجوم مفاجئ ، كما يتم فتحها للمتأخرين مهما كانت الظروف. إضافة إلى وجود أبواب ثانوية بالمدينة.

ولم يكتف الاتراك بتلك الاسوار والابواب، بل عمدوا إلى حفر الخنادق العميقة خلف الاسوار، وبهذا كانت المدينة محصنة من الاعداء طيلة ثلاث قرون كاملة رغم الهجمات المتكررة عليها.

-العلاقة بين الجزائر والعثمانيين:

لقد تجسدت هذه العلاقة منذ الوهلة الولى، ففي سنة 1530م ضد طغيان الاسبانيين الاندلسيين دعمت الدولة العثمانية المسلمين بأسطول بحري قوي بقيادة خير الدين بربروس للقضاء على العمل السيء الوحشية التي إنتهجها الاسبانيون.

وهكذا أطلق خير الدين بشاطئ عنابة في الداخل الاسباني وقادهم إلى جيجل وبجاية، إذ كانت الجزائر حينها عبارة عن قرية مسلمة يوجد بها مسجد الجامع الكبير، لكن هذا لم يمنع من قيام حكومة جزائرية قائمة على العدل والتفاهم ، وبهذا نشأت الدولة الجزائرية الحديثة سنة 1516م.

غم الخلاف في العرق وجغرافية المنطقة بين الجزائريين و لعثمانيين ، إ أنهم إتفقوا في الولاء للإسلام ثم للسلطان، كما تجمع بينهم الرابطة العثمانية.

هذا وقد طبعت العلاقة بينهما على أساس التعاون والمساعدة المتبادلة والرمزية التي يتلقاها الطرفان في فترات متباعدة ومتكررة، تمحورت خاصة في العدة والعتاد. ولم تتوقف عن هذا الحد، بل وصلت إلى أن البحرية الجزائرية ساهمت في إنقاذ البحرية العثمانية من التكتلات الاوروبية رتا عدة،ظ افة إلى هذا تميزت العلاقة الجزائرية العثمانية بمبدأ تقلالية الجزائر سد تقلا تاما سيادتها سيادة كاملة، وتخص بكلصد رملة على فرنسا إحتلوا هذا ا ستقلال بكل عزم وشدة وحدة، بحيث هي التي تعلن الحرب، وتعقد السلم.

كما تجري المفاوضات، وتمضي المعاهدات بإسمها وتحت عنوان جمهورية الجزائر.

2-العمارة التقليدية بالجزائر

2-1-حي القصبة:

في العهد العثماني تم بناء عدد كبير من المساجد الجميلة مثل جامع كتشاوا والقصور والمنتجعات الصيفية في المنطقة المجاورة مثل دار حسين باشا ودار عزيزة ودار مصطفى باشا بينما كان مركز السلطة في قصر الجنينة ومحور التجارة كان الساحة الموجودة اليوم بين باب عزون وباب الواد.

شكل 26 :صورة لجامع كيتشاوة

المصدر :http://www.startimes.com/

تتميز القصبة بالشوارع الضيقة للقصبة (هذه الشوارع الضيقة تعرف بالزنيقات حيث كل زنيقة تتميز بصناعة تقليدية معينة ومن اهمها صناعة النحاس الجلود الحدادة.....) التي تخفي كنوزا من الفن المعماري وراء جدرانها ذلك الفن الذي كان يضمن تكييفا كاملا مع البيئة ونظرة إلى البحر من كل سطح من منازل القصبة، و القصور والمساجد و تأثير الثقافة العثمانية في الجزائر ,وكل رموز الثقافة الجزائرية من متاحف العاصمة مثل متحف الباردو متحف الفنون التقليدية .

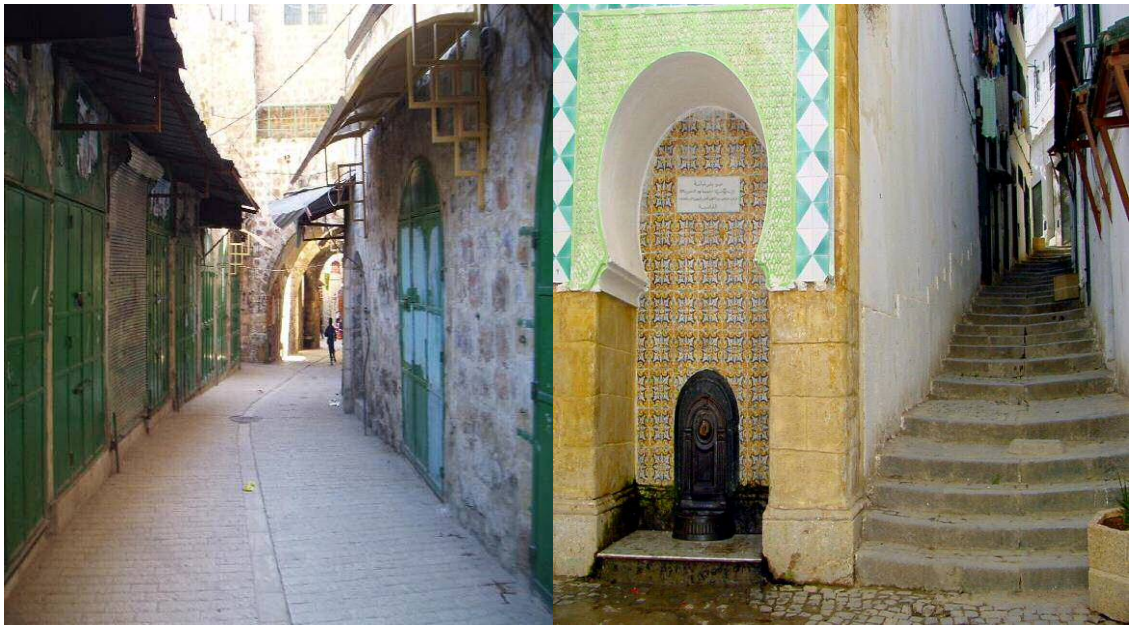

شكل 27صور لبعض الزقة و الشوارع الضيقة

المصدر: http://www.startimes.com

ابواب القصبة:

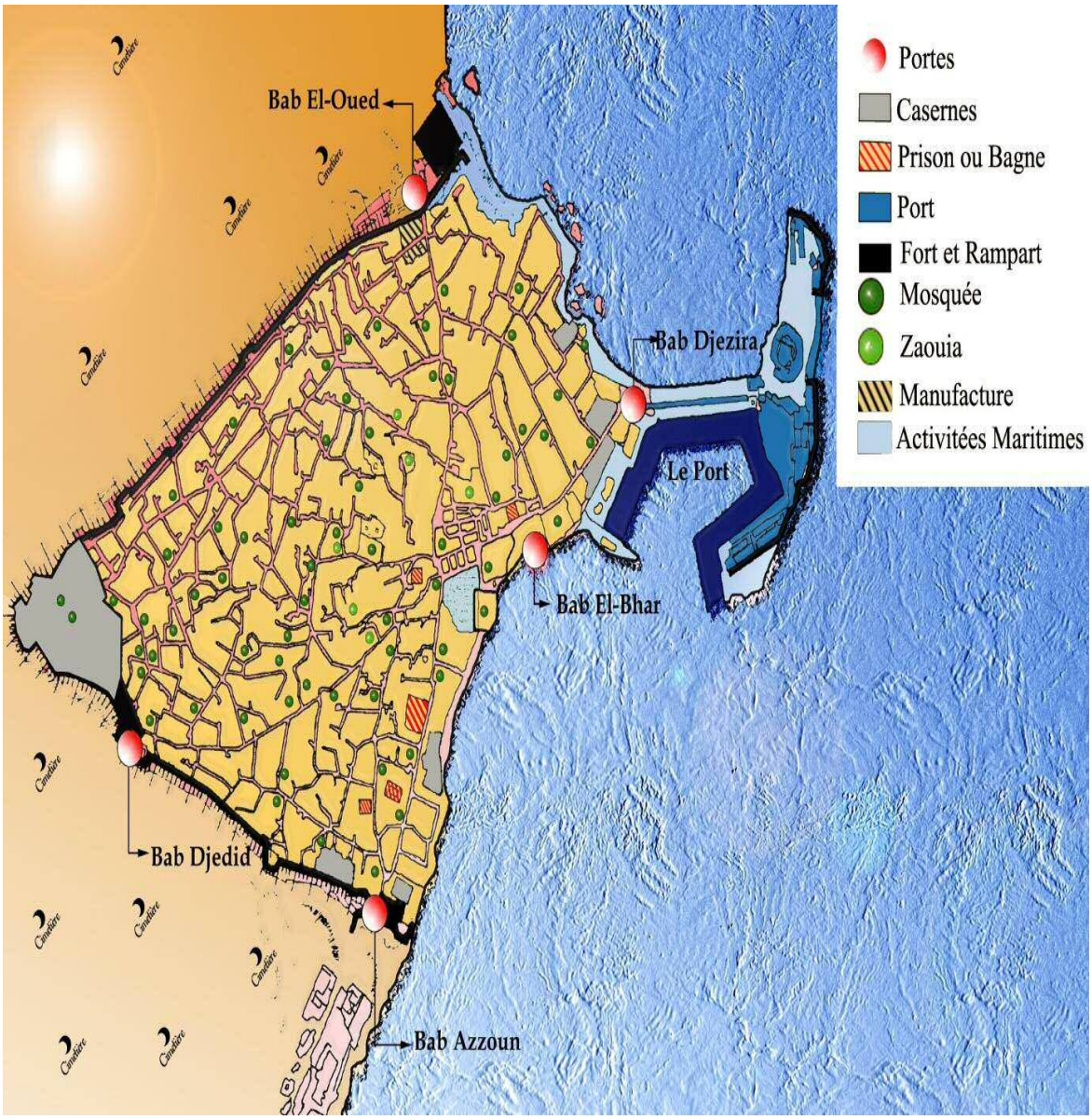

خريطة توضح ابواب القصبة

المصدر [4]

[4] **المصدر: Expose sur(Alger la médina et la maison traditionnelle)**

École polytechnique d'architecture et d'urbanisme /annee 2006/2007

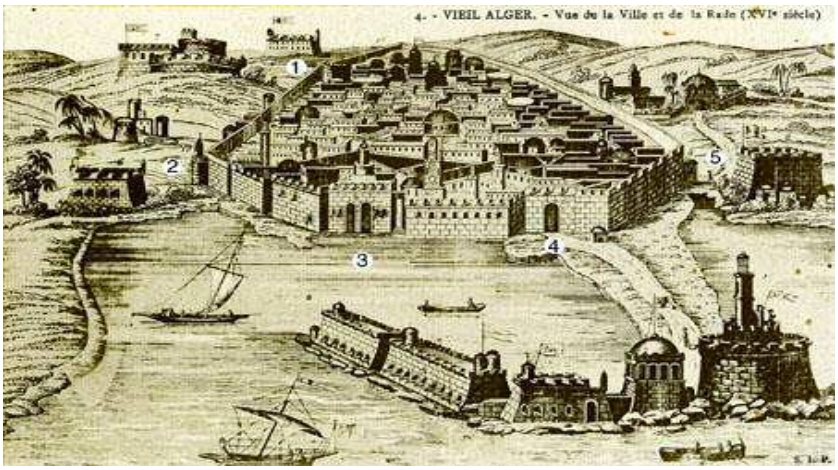

شكل 27ضد ور بواب الحي العتيق القصبة

باب الجديد ,(1) باب عزون,(2) باب البحر,(3) باب الجزيرة ,(4) باب الواد(5)

المصدر : http://nice.algerianiste.free.fr/pages/4portes_alger/4portes.html

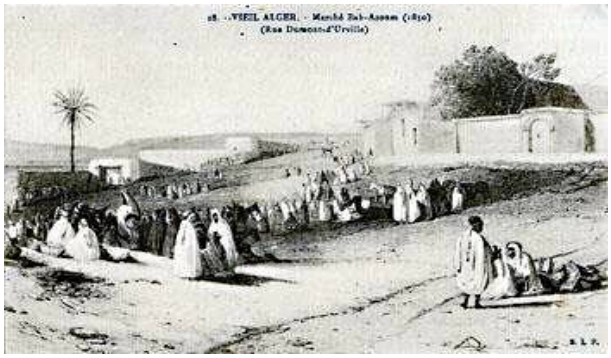

شكل 28 :صور لباب عزون

المصدر : http://nice.algerianiste.free.fr/pages/4portes_alger/4portes.html

شكل 29 :صور لباب البحرية

المصدر : http://nice.algerianiste.free.fr/pages/4portes_alger/4portes.html

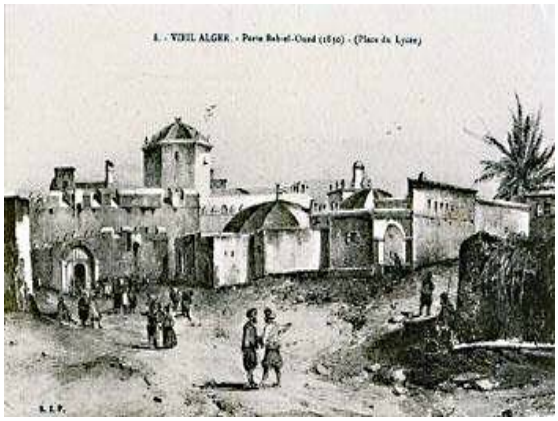

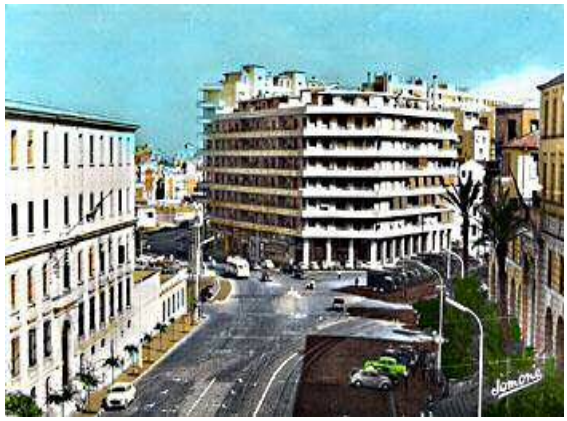

شكل 30: صور لباب الواد

المصدر : http://nice.algerianiste.free.fr/pages/4portes_alger/4portes.html

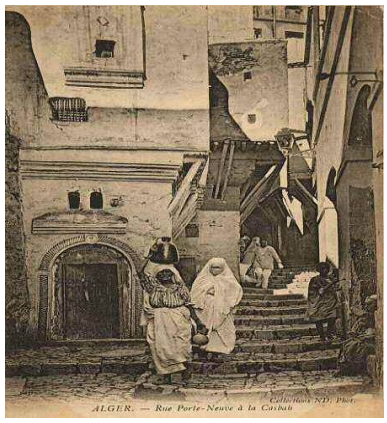

شكل 31: منظر خارجي لشارع بحي القصبة

المصدر [5]

2-2-المشور بتلمسان:

القصر الملكي للمشور بتلمسان:

أسس المشور السلطان يغمراسن بن زيان في القرن 1243 ,ويقف مسجد المشور كحصن مستقل في وسط عاصمة الزيانيين. بالمشور فخمة، وحدائق واسعة، ونوافير جميلة، ومسجد كبير و بإحدى ساحاته ضجرة من فضة. و به الساعة (منغانا) التي تعتبر من عجائب العالم. للاسف لم يبق من كل هذه العجائب أي أثر، باستثناء بعض البقايا من المسجد، الذي بني في عهد الملك أبي حمو

[5]**المصدر: بحث حول (الجزائر المدينة والمنزل التقليدية)**

Expose sur(Alger la médina et la maison traditionnelle)

École polytechnique d'architecture et d'urbanisme /annee 2006/2007

موسى الأول، حيث جدده العثمانيون قبل أن يتحول إلى كنيسة من قبل السلطات الفرنسية.

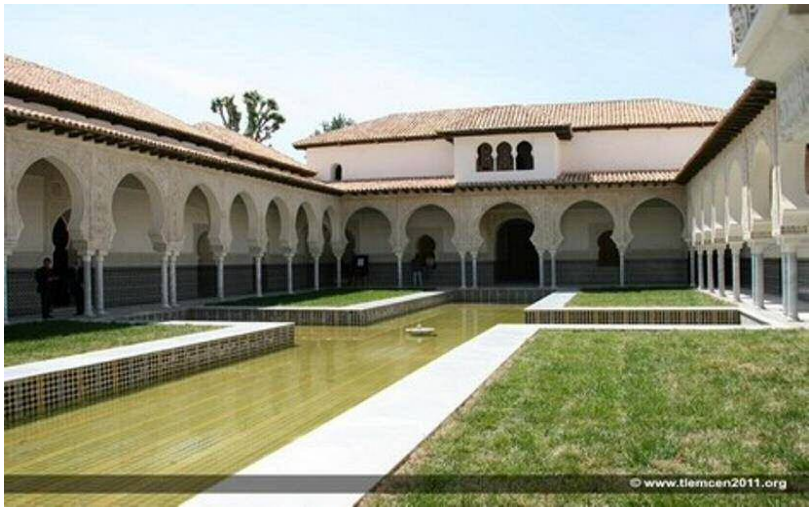

شكل 32: صورة للقصر الملكي للمشور بتلمسان

المصدر :http://www.startimes.com/

شكل 33: منظر لمسجد المشور

المصدر :http://www.startimes.com/

2-3-البيوت التقليدية لحي القصبة و مميزاتها:

شكل 34 : صورة لواجهات المساكن بالقصبة -المصدر [6]

الفناء الوسطي(وسط الدار)

اعتمدت المساكن التقليدية بحي القصبة الفناء الوسطي كأحد أهم المبادئ التصميمية في عمارة مختلف الحضارات في العالم رغم التباين في البيئات الحضارية, و الطبيعية، و هذا نابع من قدرة البناء ذي الفناء الوسطي على التكيف مع مختلف الظروف المناخية من حيث تحقيق الكثير من المتطلبات البيئية ,و الحضارية و الجمالية و ا جتماعية مثل الخصوصية , و الحماية سواء من ا خطار الخارجية أو البيئة القاسية وكعنصر اساسي في توزيع اشعة الشمس و التهوئة .

[6] المصدر: بحث حول (الجزائر المدينة والمنزل التقليدية)

Expose sur(Alger la médina et la maison traditionnelle)

École polytechnique d'architecture et d'urbanisme /annee 2006/2007

شكل 35 : صورة للفناء الوسطي بالبيوت بقصبة الجزائر

المصدر: http://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/78237.html

شكل 36 [7]شكل بواب , ونوافذ البيوت بحي القصبة

[7]المصدر: بحث حول (الجزائر المدينة والمنزل التقليدية)

Expose sur(Alger la médina et la maison traditionnelle)

École polytechnique d'architecture et d'urbanisme /annee 2006/2007

شكل 37 [8]: صورة توضح العناصر التصميمية للمسكن التقليدي للفناء الوسطي/حي القصبة

استخدمت العمارة التقليدية الجزائرية قوس الحجرية البارزة فوق فتحات ا بواب ,والنوافذ, و مشربيات ,و الدرابزين.و روقة , و عمدة ,و التيجان ,و الزخارف ,و الفتحات المقوسة للأروقة (العقود) مايعطي حس فني معماري اظافة لكونة وظيفي من ناحية كسر اشعة الشمس

مواد البناء

. حجر الجير الصلب والذي يجلب من الجبال ويستخدم في انشاء الحوائط واعمال البناء.

· الطين وسد تخدمت في صناعة ا جر وكذلك في الربط بين عناصر لبناء .ا

· الطوب ا حمر العادي . الحديد وجذوع واشجار. الجير ,والجبس يستخدم لتلتصق مواد البناء .

· القش (التبن) . حبال مقطوعة .

· اغلب المباني التي تم بناؤها باستخدام المواد المحلية لما توفره من مقاومة للظروف المناخية ,وهذا ما يتماشى مع امكانيات ا نسان وقابليته وتشمل عوامل البيئة الطبيعية, و الظروف ا جتماعية و ا قتصادية هل المنطقة, والمناخ ,والموقع الجغرافي .

سقف استخدام ا سقف الخشبية في المباني

ذات الطابق الواحد و الطابقين و لتي كان يحمل فيها السقف جذوع ا شجار ويضع فوقها مجموعة من القش والحصير من سعف النخيل لمنع سقوط القش من بين جذور وفواصل الشجر

---

[8]المصدر: بحث حول (الجزائر المدينة والمنزل التقليدية)

Expose sur(Alger la médina et la maison traditionnelle)

École polytechnique d'architecture et d'urbanisme /annee 2006/2007

مصبب عليها طبقة إضافية من الطين بالإضافة الى استخدام كمرات وجسور خشبية ومواد طبيعية لها قدرة على العزل الحراري وتكون اسقف المنازل مستوية لقلة سقوط الثلوج كاغلب مساكن البحر المتوسط .

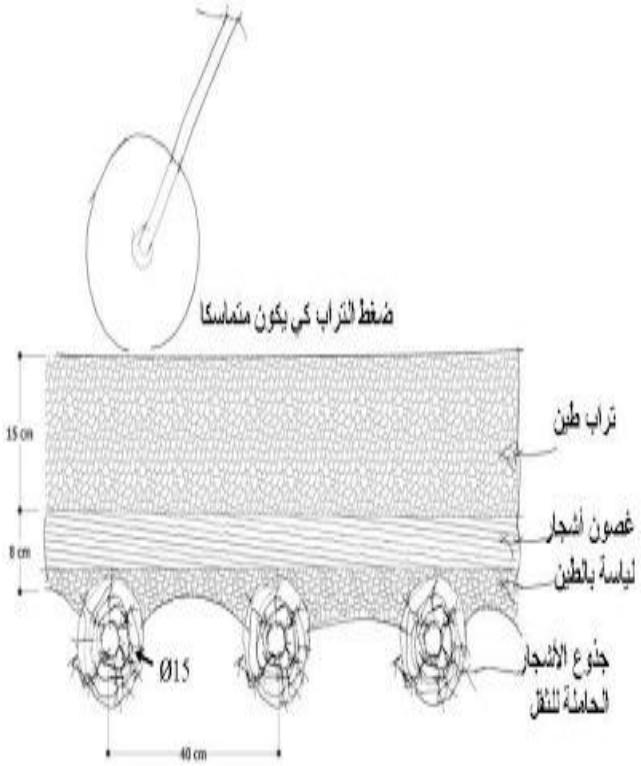

شكل 38: صورة لسقف خشبي مستخدم بالبيوت بمساكن القصبة / المصدر [9]

كما استخدمت العمارة التقليدية الجزائرية السرداب (القبو) في بعض المنازل المدينة القديمة. طريقة قديمة لمعالجة العزل الحراري حيث يكون فيها الطابق ارضي نصفه منخفض عن مستوى الشارع قبل عملية البناء والتشييد ويتم النزول من الشارع الى البيت عن طريق سلم درج عادي فيبدو ان المدخل صغير من الخارج وعند الدخول تستنتج ان الفرا الطبيعي من الداخل يحقق العزل الحراري من خلال لحظة انه داخل ا رض

[9]المصدر: بحث حول (الجزائر المدينة والمنزل التقليدية)

Expose sur(Alger la médina et la maison traditionnelle)

École polytechnique d'architecture et d'urbanisme /annee 2006/2007

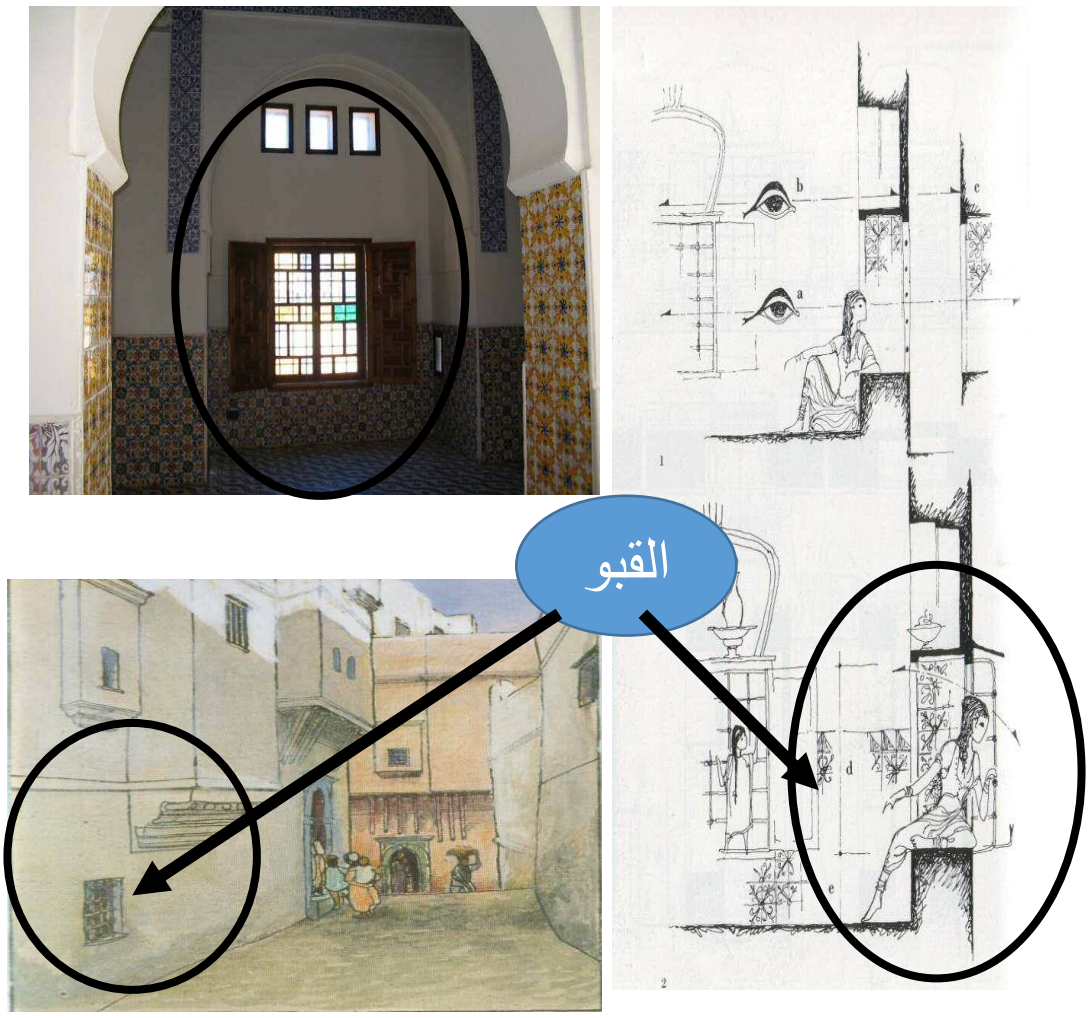

شكل 39 : صورة توصح عنصر القبو في العمارة التقليدية بالقصبة

المصدر [10]

[10]**المصدر: بحث حول (الجزائر المدينة والمنزل التقليدية)**

2-4-ملحق قصر الحاج احمد باي[11] العثماني في الجزائر(قسنطينة):

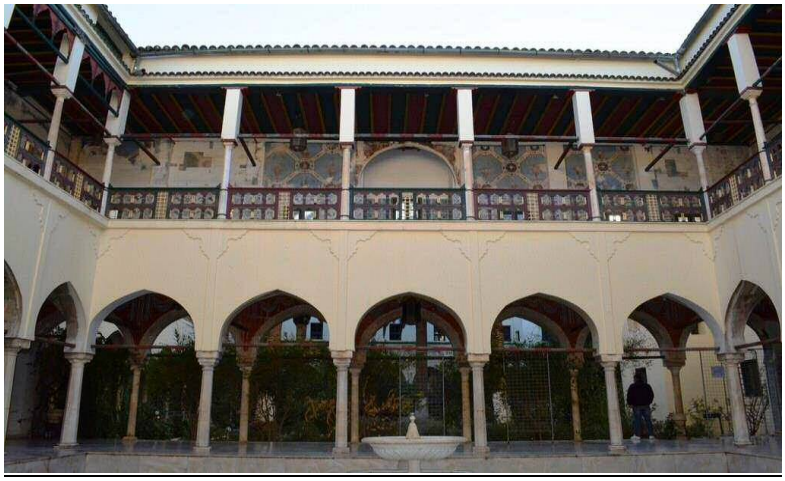

قصر أحمد باي مدينة "قسنطينة" في الجزائر وحدة من المعالم الأثرية العثمانية الفريدة من نوعها في الجزائر. وحيث كان يستخدم في العهد العثماني كمقر الحكم. وبني القصر بأمر من أحمد بن محمد الشريف بن احمد القلعي (الحاج أحمد باي) الذي حكم بايلك الشرق لمدة 16 سنة، وكان والده تركيًا وأمه جزائرية تدعى الحاجة الشريفة وهي من عائلة عريقة تسمى عائلة بن قانة.

[11] المصدر : http://www.turkpress.co/node/16705

يقع القصر في حي القصبة العتيق بوسط المدينة قسنطينة القديمة، وتصل مساحته على 5.600 متر مربع. ويعود تاريخ بنائه إلى عام 1825 حيث تم انتهاء بنائه في عام 1835.

حمدان خوجة الحاج أحمد باي هو واحد من المعالم الأثرية الفريدة، والذي يعكس الإدارة العسكرية وإنجازات أحمد باي والذي سجل اسمه في تاريخ مدينة قسنطينة والجزائر على حد سواء.

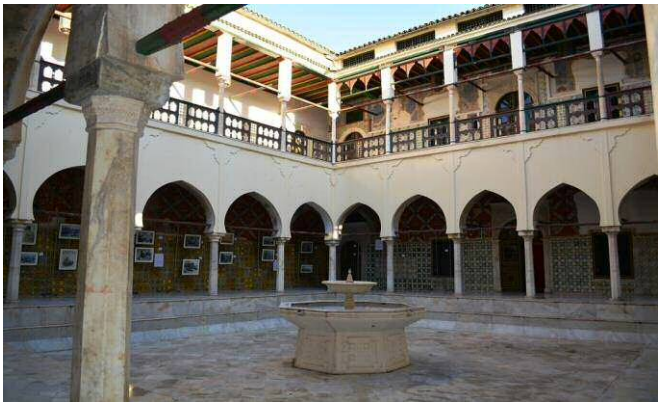

القصر بناه بنّاؤون وحرفيون مختصون في مجالهم، حيث يتكون القصر من حديقة واسعة تتوسطها نافورة مائية، وفيها الكثير من الأشجار والنباتات الزهرية، وكما له 27 وراق تم شقها بطريقة مميزة، لتسمح بمرور التيار الهوائي في فصل الصيف. وكما يزين الروقة أكثر من 250 عمودا من الزحام الفاخر، والذي حضر من العديد من الدول .

وأضاف أنه تم بناء القصر خلال عشرة سنوات، وأنه كان مقر الحكم بباياك الشرق. ويتكون القصر من 121 غرفة، و45 بابا، و60 نافذة، و2300متر مربع من ا سقف الخشبية والذي صـ نع من خشب شجر ا رز. وتوجد عليها نقوش إسلامية، والذي تم طلاؤه باللون الصفراء، والحمراء، والخضراء.

ويوجد في منتصف القصر الجناحا داري، وجناح القضاء وفيه محكمتان،ا ولى للتقاضي بحسب المذهب المالكي والثاني بحسب المذهب الحنفي .ويوجد في القصر الجناح الشتوي، والذي بنيت على شكل بيت مصغر ويسكن فيه أحمد بك وعائلته في فصل الشتاء.

وهناك مكان يسمى بـ"العلية" كان مخصصًا للحرس ، و لمكان الذي يقع تحت ا رض كان مخصص ا كبلط لى للحيو نات ، سد تخدمه الجيش الفرنسي في أثناء ا حتلال كسجن.

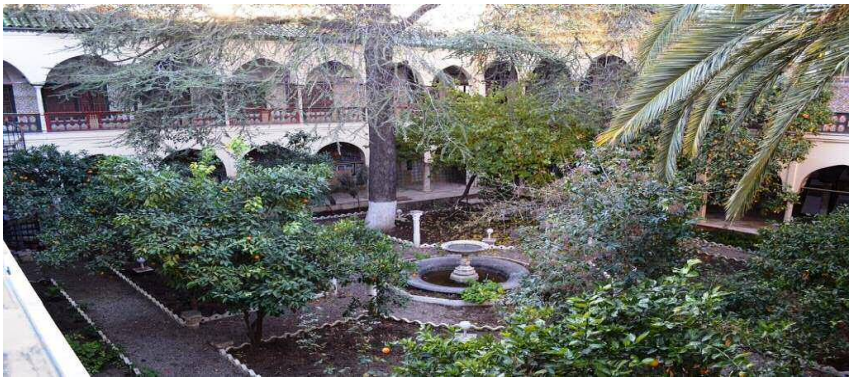

وتم تزيين جدران القصر بالرسومات على مساحة 2.000 متر مربع، حيث تعكس الرسومات مختلف التجارب والرحلات التي قام بها أحمد باي على مدار خمس عشر شهرا.

الخلاصة:

اهتمت العمارة التقليدية في لجزائر حسب المعالم ا ثرية التي تطرقنا منها حي القصبة ,و البيوت بقصبة الجزائر ,و المشور بتلمسان, و قصر احمد باي بقسنطينة كملحق فى هذه الدراسة ,و استنتجنا ان العمارة التقليدية الجزائرية تتميز بإستخدام العنصر الجمالي الوظيفي يعكس الطراز المعماري لتلك الحقبة , وهذه العناصر تختلف من منطقة الى أخرى من حيث العظر ر ا ساسية للتصميم , و من حيث التخطيط المعماري لها فنجد قلة الساحات الخارجية فى المدينة أجبرت على أتخاد الفناء الوسطى كحل وظيفى للتهوية , وجمالي وعقائدي من ما يجعل العمارة التقليدية الجزائرية جزء من البيئة ,والمناخ المحيط بها .

حيث أن عمارة المدن الموجودة فى المناطق الباردة تختلف عن عمارة المدن الحارة وكذلك فى الرطبة عنها ,و الجافة .وغيرها . ففي التخطيط العام للأزقة فى المدينة السائد وذلك للتهوية بلد تخد لم ا زقة الطويلة والضيقة كحل لكسر اشعة الشمس , و ابتكار حل مبسط للنوافذ المقابلة شعة لشمس المباشر قوذلك بتقليل مد بة ا ضاة القوية فى معظم المنازل اعتمادا على المشربيات , و فتحات التهوئة , والتى هى مستمدة من التفاصيل العثمانية تطل على وسط الدار او مطلة على الممرات وكذلك تطرقنا الى ميزة أخرى بالعمارة التقليدية الجزائرية كـ عتماد فى المعالجات البيئية على وسائل طبيعية قليلة التكاليف, وتساعد على المحافظة على صحة ا نسان وصديقة للبيئة , وهى الحجر الطبيعى, والطين, و الخشب .....الخ.

الفصل الثالث :

العمارة التقليدية في مدينة تلمسان:

حالة السكن التقليدي التلمساني

مقدمة:

أتاح موقع و ية تلمسان وتضاريسها وطقسها، وبمواقع أثرية تعود الى ما قبل الحقبة ا ستعمارية العديدة التي تم الكشف عنها و تميزت تلمسان منذ أقدم العصور، بموقع جغرافي استراتيجي هام فرضها كمنطقة عبور أساسية وبالتالي صارت المنطقة موقعا تتصارع من اجلة القوى العظمى فاستقرت بها أمم عديدة تداخلت ثقافاتها و ذلك منذ فجر التاريخ. الفينيقيون والقرطاجيون والممالك لنوميدية وحلفاء ا مبراطورية الرومانية،والعثمانيين حيث شكلوا إقليما رسم بصماتهم في التاريخ كما تميزت مدينة تلمسان كباقي ربوع الوطن بإرثها المعماري التقليدي

في هذا الفصل نتطرق للعمارة التقليدية التلمسانية من قصور ومساجد مع دراسة تحليلية لعناصر المسكن التقليدي التلمساني عبر أمثلة في درب سلسلة ,و باب الزير في المدينة العتيقة تلمسان .

1-الموقع:

تقع ية تلمسان مل غرب الجزئر يحدها شمالا البحر المتوسط وجنوبا ولاية النعامة وشرقا و يتي عين تموشنت وسيدي بلعبل وغربا المغرب ا قصى. وهي منطقة تاريخية وسياحية، كانت تعرف ببوماريا في العهد الروماني واتخذها الزيانيون عاصمة لهم. مركز ولاية تلمسان يقع على مسافة 600 كم إلى الغرب من الجزائر العاصمة وهي محاذية للحدود المغربية إلى الجنوب لغربي من وهران و تعتبر من أهم مركز التاريخ و ا ثار في الجزائر خاصة تراثها المعماري العربي ا سلامي ،و قد سكنت فيها ا ندلسيين العرب بعد رحيلهم من ا ندلس عام 1292.

شكل 40: موقع مدينة تلمسان

المصدر : www.google/earth.com

وصف مدينة تلمسان

وهي مدينة قديمة في غرب الجزائر في الجبال، قريبا من حدود المغرب. و هي من أهم مدن المغرب العربي وكانت عاصمة لمملكة عربية بربرية تحت حكم سلالة عبد الوديد أو الزيانين في القرون الوسطى و تم بناء حصون و قلاع من اشهرها (المنصورة) ,و هي مدينة ادارية قريبة من المدينة تلمسان القديمة ترمز لوجود المريني ، قصد تلمسان ا ف من سكان ا ندلس من قرطبة و غرناطة بعد سقوط هذه ا خيرة سنة 1492 و في 1553 دخلها العثمانين من الجزائر

لعد مة بعد معركة مع ا سبان و جعلوها تابعة للإمبراطورية العثمانية و تم حمايتها من محـ ل ت التوسعية اسبانية و مغربية مدة قرون . و في 1844 استعمرت من فرنسا بعد سقوط نة الجزائرية المن ا لغوبيةوا ن و بعد ا سـ قلال تعطي بلدمها إلى الو ية التي فيها.

في المدينة فيد اسـ لحة مشهورةهي سـ لحة عبد القادر . وفيها متف ا تار الدي حل مكان السجد الصغير كان يعرف باسم مسجد سيدي بن لحسن. والمدينة القديمة محـ طة با سوار كما تكثر فيها المزارات واشهرها مزار سيدي بومدين.

وفيها حمام مشهور يدعى حمام بوغرارة ,و مقصد ا شغل الصـ ابن با وهض الجلدية و يقع بين و لي مو ي, ووادي تافنة.

2-نبذة تاريخية :

اني مدينة من حيث ا همية بعد وهرئن في الجهة الغربية، فخورة بماضيها المجيد والمزدهر، نت المعالم ا ندلـ ية مثـ لة في المغرب ا سلامي، وصاحبة المواقع الطبيعية الخلابة هي "مدينة الفن والتاريخ" كما كان يسميها جورج مارصي.

لتلمسان منزلة مرموقة في تاريخ المغرب العربي وتمتاز في ميادين شتى بجمالها الطبيعي الساحر المتمثل في نجادها ووهادها وغاباتها وينابيعها وغير ذلك من المحاسن والمفاتن وتعد تلمسان المدينة الوحيدة التي صمدت من الغرق في محيط التلاشي واللاوجود واحتفظت عبر القون والعصور المديدة بالحيـ اةوالنشاط وقوة الحيوية وا زدهار في المغرب ا وسط وبقيت صامده ثابتة عبر المخاطر والمحن، ولم يقض عليها ما حل بها من كوارث وأهوال طمست كثيرا من المدن المجـ اورة لها بتأثير ا ستدمار والحروب.

وبكثرة ما فيها من المباني الفنية الرائعة الخالدة، وبماضيها الفكري الثقافي والسياسي المجيد فقد ضـ افرت جهود الطبيعة السخية الصـ ناع وجهود ا نسان المبدع الخلاق لتكوين مدينة متفوقة راقية ممتعة للفكر وللقلب والروح معا. فقد بلغت أرفع مكانة في الجمال والجلال والكمال وسـ تحق بهذا كله أن تدعى جوهرة المغرب وغرناطة ا فريقيا.

سكانها

- **البربر :وبَنَوا فيها أصل المدينة القديمة وهي « أغادير »، أي القلعة. وأطلقوا على البلدة كلها اسم « تلمسان » أي الينابيع.**
- **الفاندال :وقد مرّوا بها خلال فترة الحكم الروماني للمدينة، ثم طُردوا منها من جديد على يد الرومان الكاثوليك.**
- **الرومان وقد حكموا المدينة من بداية الربع الأخير من القرن الخامس الميلادي إلى عام 671م عند قدوم العرب المسلمين بقيادة عُقبة بن نافع.**

منذ عام 671م وحتى نهاية الحكم الأموي وبداية الحكم العباسي ظلت تابعة للأمويين والعباسيين.

- **بنو زناتة :وقد حكموها منذ بدايات القرن الثامن الميلادي حتى نهاياته تقريباً.. حينما انشقّوا عن العباسيين مع حركة انشقاق الخوارج في المشرق... وذلك بقيادة زعيمهم « أبو قرّة » من « بني يفرن » وهي فخذ من زناتة.**

- **الأدارسة :قدموا من فاس بالمغرب، واستولوا على تلمسان بالمصالحة مع زعيم قبائل زناتة، وظلوا يحكمون تلمسان طيلة القرن التاسع الميلادي واليوم يوجد الأدارسة على شكل قبائل متواجدة في تلمسان مثل قبيلة أولاد انهار وهي أكبر قبيلة على مستوى الغرب الجزائري وقبيلة بني هديل وقبائل عين الحوة وهم من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. (المرجع كتاب الأنساب لمحمد الميلي ومقدمة ابن خلدون)**

الصَّنهاجيّون :من أتباع الفاطميين، وقد حاصروا تلمسان عام 937م وفتحوها .

المرابطون : وهم قبائل من موريتانيا والسنغال حاصروا المدينة عام 1079م بزعامة « يوسف بن تاشفين » وفتحوها وبَنَوا فيها ضاحية « تاغرارت.«

- **الموحِّدون: وقد كانوا يتركزون في الجبال الداخلية في المغرب العربي بزعامة « ابن تُومَرْت...«**

- المرينيون: وقد حاصروا تلمسان سبع سنوات ابتداء من عام 1299هـ بقيادة زعيمهم السلطان المريني « أبو يعقوب »و لم يرفع الحصار عن المدينة إ ّبموته، إ أن المرينيين قد بَنَوا خارج أسوار المدينة القديمة مدينةً جديدة أطلقوا عليها اسم « المنصورة ». وقد عاد المرينيون مرة ثانية لحصار تلمسان بقيادة أبي الحسن المريني ففتحوها ودام حكمهم لها إحدى عشرة سنة.
- بنو عبد الواد: عادوا لفتح المدينة بقيادة « أبو حمد الثاني » فدخلوها، وظلوا يحكمونها إلى بداية القرن السادس عشر الميلادي .

فترة الحكم التركي: وقد خضعت تلمسان للأتراك العثمانيين منذ عام 1555م بعد أن كان قد فتحها القائد التركي « بابا عروج » الذي استنصر به « أبو زيان » من بني عبد الواد على عمه « أبو حمد الثالث » الذي انتزع منه الحكم .

مير عبد القادر الجزائري: وقد حكم تلمسان منذ عام 1863م .

ا حتلال الفرنسي لم يَمُ حكم ا مير عبد القادر طويلاً لتلمسان، إذ إن الفرنسيين سرعان ما عادوا فاحتلّوا المدينة من جديد وبَنَوا بها مركزاً عسكرياً في حي « المشوار »، واستمرت سيطرتهم عليها إلى عام 1962م حين استقلت الجزائر.

3-العمارة التقليدية بتلمسان:

القصر البالي: بناه السلطان يوسف بن تاشفين المرابطي عند تأسيسه لمدينة تاقرارت سنة 1079م وجعله دار إقامته ومقرا لملكه وحكمه، كان بجوار الجامع الكبير من الناحية الشرقية، قد مكث به الموحدون وعند قيام الدولة الزيانية سكنه الملوك يغمراسن بن زيان مكانا قامته قبل تشييد قصره بقلعة المشور، لهذا سمي القصر بالبالي وقد هدم في الفترة ا ستعمارية في إطار سياسة التوسعة وشق الطرقات.

قلعة المشور: اختار السّلطان يغمراسن بن زيان في بداية عهده هضبة بجنوب المدينة بنى فيها قصره ودار إقامته ومقر دواوينه وأمواله وهو عبارة عن قلعة أو قصبة تتربع على مساحة ثلاثة

هكتارات، يقابلها المسجد الكبير، سمّاها المشور تمييزا له عن القصر القديم ، اتخذه مقرا رسميا قامته وإقامة خلفائه من بعده ، أنزل به الحاشية و الحشم ورجال الدّ ة ،وكل يد تقبل فيه ا مواء و السّقوع ا جـ لب وفي قاعـ اته تظم حفلات ا ستقبال والسّهر ، والظّاهر أنّ القصر السّلطاني يتميّز عن غيره من القصور والدّور بشكله وسعته ومحتواه ، تتخلّله أحواضا من الزّهور و ا شجار المثمرة، ونافورات المياه كما هو الشّأن في القصور السّلطانية بفاس وغرناطة وتونس . وقد وصف التنسي حدائقها النضرة ومنازلها البديعة، ويذكر ابن خلدون أن بالقلعة أربعة قصور تسر الناظرين ،وهي دار الملك ، دار الجنـ اء ، دار الدرور ،ودار أبي فهر ،وبها مسجد شـ يده الـ ظان أبو حمو موسى ا ول حوالي ق14 م.

وقد هدم ا ستعمار ما تبقى من القلعة سنة 1843 واتخذوها معسكرا ولم يبق منها ا صومعة المسجد.

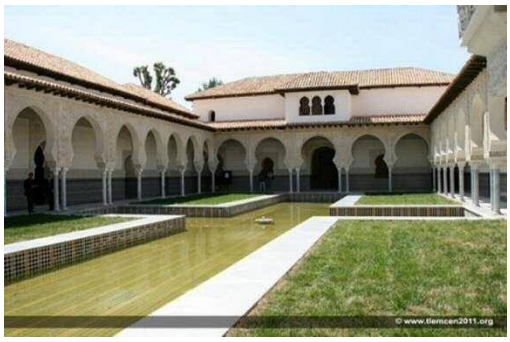

شكل 42 : قصر المشور

المصدر :http://www.startimes.com

شكل 43صد ور متنوعة للشور (مسجد الشور و ا صوار)

المصدر:**http://citedetlemcen.free.fr/Mechouar.html**

قصر الفتح أو النصر: بعد الحصار الطويل الذي ضربه المرينيون على مدينة تلمسان والذي دام حوالي الثماني سنوات وثلاثة أشهر خلالها بنى السلطان أبو يعقوب يوسف مدينة المنصورة وأحاطها با سوار وشرع في بناء الجامع والقصر سنة 1333م .

لم يبق من البناية إ بقى ا عمدة والتيجان الرخامية المعروضة في متحف الفن والتاريخ بتلمسان، وقد أثمرت جهود العالم الفرنسي شارل بروسلار في وضع المخطط البدائي لقصر الفتح الذي يتشكل من حوضين مستطيلين ، الحوض ا ول قرب ا نحدار الشمالي وقد ردم جزء منه ويصعب تحديد مساحته ،أما الحوض الثاني فكان موجود في الجهة الجنوبية الغربية،طوله حوالي 35متر وعرضه 9 أمتار.

قصر العباد: شيده السلطان أبو الحسن المريني عند بنائه مجمع العباد (القصر ،المسجد، والمدرسة وضريح الولي الصالح سيدي أبي مدين شعيب،والحمام) في الفترة ما بين 1335م 1357م، وهو قصر صغير مقارنة بالقصور الملكية وقد اعتبره السلطان المريني مكانا ستراحته وخلوته وذلك

للسكينة والهدوء الذي يعم المكان، وقد حافظ القصر على جزء من عمارته وجزء من زخرفته ، أقواسه شد به ا قواس الموجودة في قصر الحمراء.

أما بمدينة أغادير القديمة فقد تواجدت بعض القصور :

***قصر شنقر*: قرب حي القصارين**

***قصر حانون*، ر ا مير ة الدهد ية التي تزوجت أحد ا قصراء الزيانيين**

كما تواجدت قصور أخرى بالمدينة:

***قد ر ا ميرة عبلة*: قرب متشكانة**

***قصر الشعراء: في إمامة المعروف* عند التلمسانين بقصير الشعرا**

قصر الجنان والجليسة: في حي القلعة وقد تحول إلى إقامات سكنية

قصر بنت السلطان:ي طد هدفل ، يظل قائما إلى اليوم

***منازل تلمسان:لقد تميزت مدينة تلمسان في العهد الزياني كغيرها من الحواضر الكبيرة بوجود أحياء كنية بنيت في فترتا مختلفة ، وكل نمط المنزل مرتبط بالمستوى ا جتماعي والمالي للأسرة التلمسانية ، فالطبقة الميسورة تبني دورها بعقطوني و بمواد رفيعة ، بينما ا سرة الفقيرة تكتفي بطابق أرضي و بمواد بسيطة ، كذلك نمط البناء على حسب القيم ا خلاقية والعادات والتقاليد ،يهدف هذا مخطط العمراني لمنزل المدا كن صيانة لحريمهم و ارالة و ا من صحابها، كان شكله في الغالب مربعا يكتسي أي مظهر جمالي من الخارج ليس له نوافذ مفتوحة على الشارع وإن وجدت فهي صغيرة من الخارج، أبوابه من الخشب بها مقرعة أو طبطابة حديدية يقرع بها وبالداخل غرف مفتوحة على الصحن ومما يشير إلى تطور المجتمع التلمساني وتمدنه احتواء المنازل والقصور على قنوات لصرف المياه إلى خارج المسكن والمدينة*، وهذه ظاهرة انفردت بها تلمسان عن غيرها من مدن المغرب العربي.

4-العمارة التقليدية في مدينة تلمسان حالة المسكن التلمساني التقليدي :

4-1- السكن التقليدي التلمساني درب السلسلة

الموقع:يقع درب السنسلة في الناحية الشمالية الشرقية لمدينة تلمسان يحده من الشمال احياء سكنية بشارع غوار حسين gaouar hocine ومن جهة الجنوب حي باب علي و من الناحية الشرقية باب الزيري beb ziri , و يتكون درب السنسلة من 37 مسكن تقليدي و يعتبر هذا الدرب ن ﻫق ا حياء للمدينة تم بناءه في عهد المولبطين و في نفس الحقبة تم بناء أحياء أخرى كباب الزيري باب علي , سيدي جبار,بني جملة , السباغين ,كورنا اتخذت هذه ا حياء كقاعدة رئيسية للمدينة .

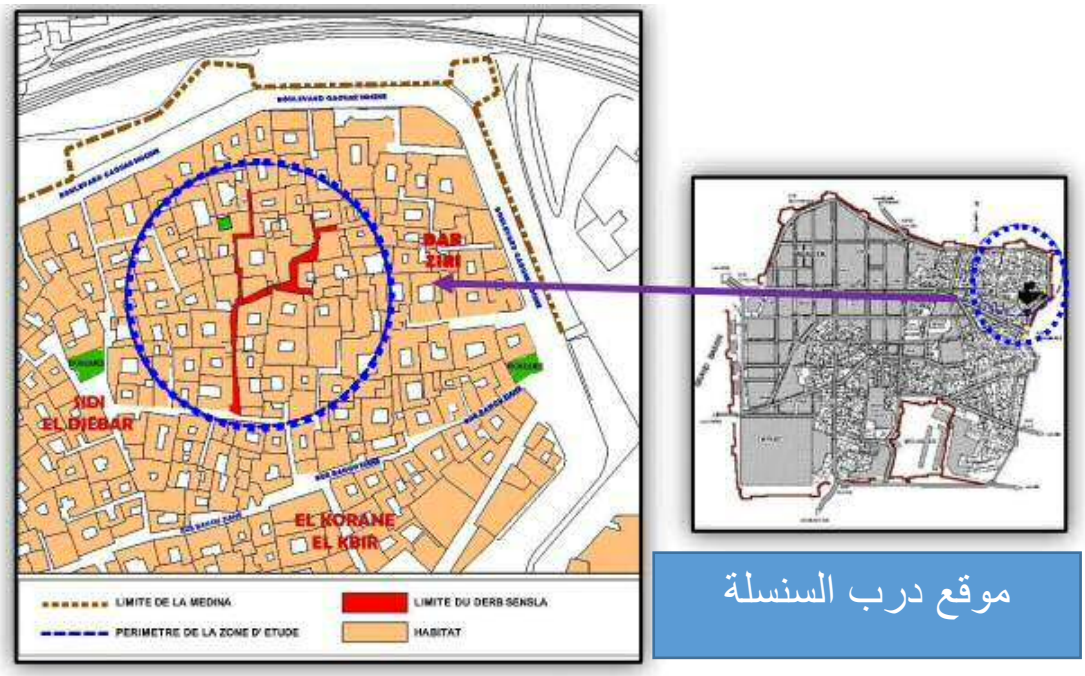

موقع درب السنسلة

شكل 44 : خريطة رقم (1): توضح موقع درب السنسلة

المصدر: مذكرة رقم (1) ص 124 [1]

[1] مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

4-1-1التخطيط و التعامل مع الموقع:

تعاملت العمارة التقليدية بمدينة تلمسان لدرب السلسلة مع الموقع بكونه جزءا من النسيج الحضري للمنطقة ككل. لتترابط فيما بينها بالشوارع ومسارات الحركة وخصوصية أهل المنطقة . حيث نلاحظ ان العمارة التقليدية التلمسانية بدرب السلسلة من حيث التخطيط الخارجي تميزت بشوارعها الضيقة لكسر اشعة الشمس, و تأقلمها مع الظروف المناخية إضافة الى توفير الخصوصية لكونه درب مغلق .

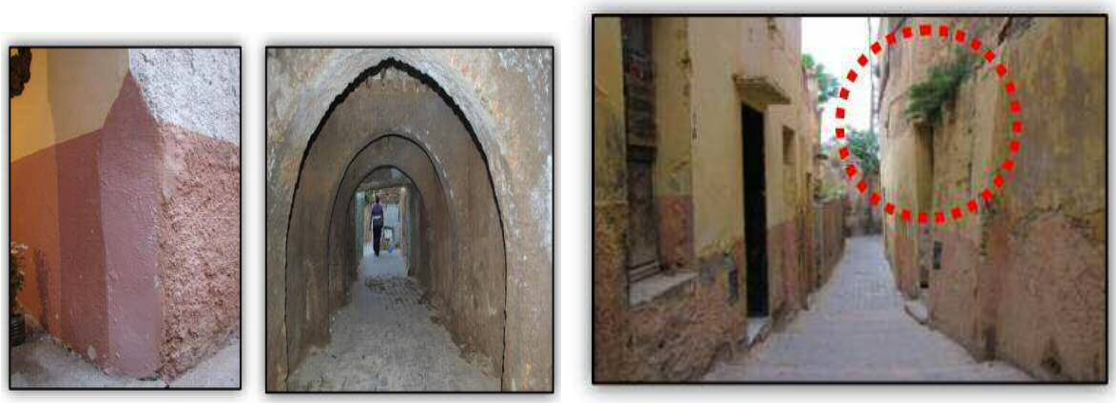

شكل 45: صور لممرات بدرب السلسلة و توضيخية لصقيفه الدرب

المصدر : مذكرة رقم (1)

Entrée de Derb Sensla.

شكل 46 : صور لمدخل درب السلسلة

المصدر: مذكرة رقم (1) ص 126 [2]

[2]مذكرة رقم (1) : مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

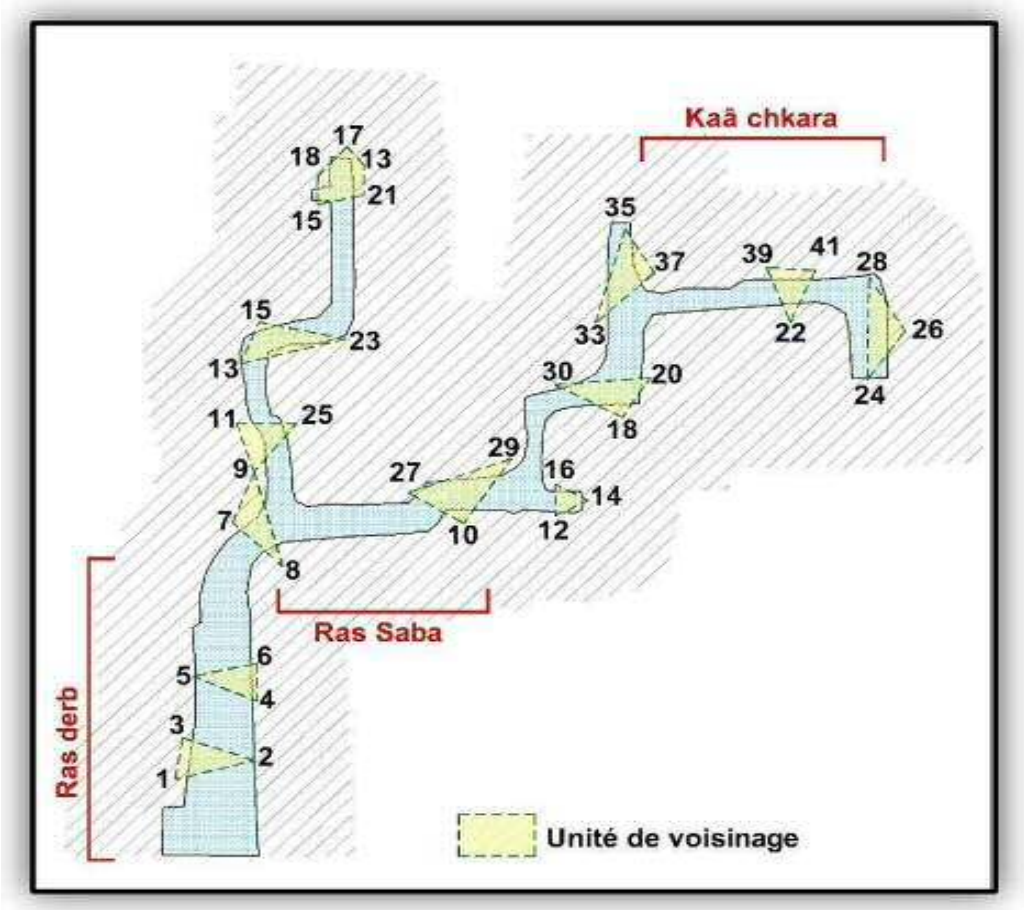

شكل 47 : صورة توضح تخطيط الحي وتموضع السكنات بدرب السلسة

المصدر: مذكرة رقم (1) ص 125 [3]

تميزت المساكن التقليدية بدرب السلسلة للمدينة العتيقة بتلمسانبالوجهة طد مدم تتوفر على فتحات التهوية الخارجية و هذا راجع لخصوصية اهل المنطقة

الدرب: (DAREB): هو عبارة عن ممر للسكنات يحوي جدران ذات عقود وهذه للحماية من الظروف المناخية كشدة الدس و ا مطار و الدرب يكون له بوابة رئيسية لخصوصية سكان هذه المنطقة فهم قبائل محافظون فالمنطقة التي تحوي على هذا العنصر من العمارة التقليدية ليست للغرباء .

[3]مذكرة رقم (1) : مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

قاع الشكارة (kaa chkara):هو الجزء ا قصي من الدرب و قليل المسالك و يضم ثمانية عشر مسكن

راس الصابة (ras saba): هو الجزء المتوسط من الممر بين بداية و نهاية الدرب و هو مسقوف و يحوي على اقواس حجرية ويتكون من ثلاثة عشر مسكن

راس الدرب(ras derb): تتقدمة مساحة مربعة الشكل ذات ابعاد 4.00 متر على 4.00 متر و ارتفاع 6.00 متر و عرض 2.5 متر و هو بداية الدرب و يضم ستة منازل .

المدخل الرئيسي للمسكن: يكون عادة من الخشب ويحتوي على عنصر جمالي مايسمى عادة بخوخة المدخل و العنصر الثاني العتبة

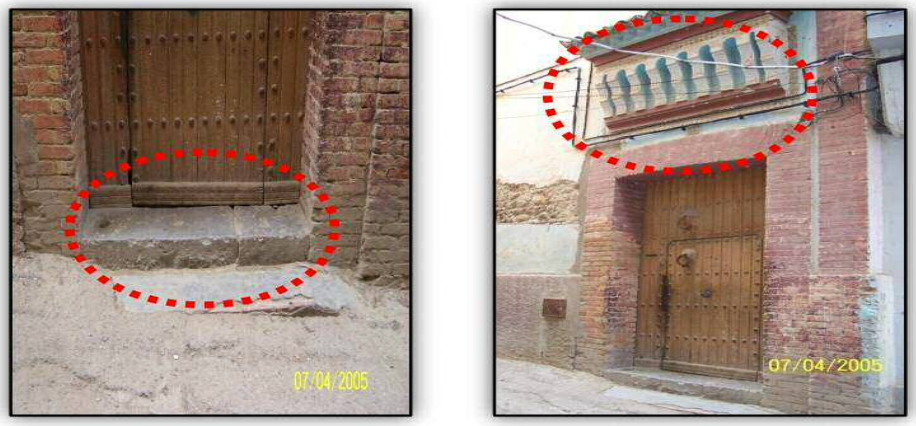

-a- -b-

شكل 47 :صورة نموذجية توضح المدخل الرئيسي لدرب الحلاوى derb hallawa

Aالعتبة B خوخة المدخل

المصدر : مذكرة رقم (1) [4]

[4]مذكرة رقم (1) : مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

الفكرة التصميمية للمسكن التقليدي:

استند الفكر التصميمي للمسكن التقليدي على استخدام الفناء الوسطي (وسط الدار) كنقطة مركزية فاستخدام الفناء الوسطي كان أحد أهم المبادئ التصميمية في عمارة مختلف الحضارات في العالم رغم التباين في البيئات الحضارية و الطبيعية، و هذا نابع من قدرة البناء ذي الفناء الوسطي على التكيف مع مختلف الظروف المناخية من حيث تحقيق الكثير من المتطلبات البيئية و الضرورية و الجمالية و الاجتماعية مثل الخصوصية, و الحماية سواء من الاخطار الخارجية أو البيئة القاسية ,وكعنصر اساسي في توزيع اشعة الشمس ,و التهوئة .

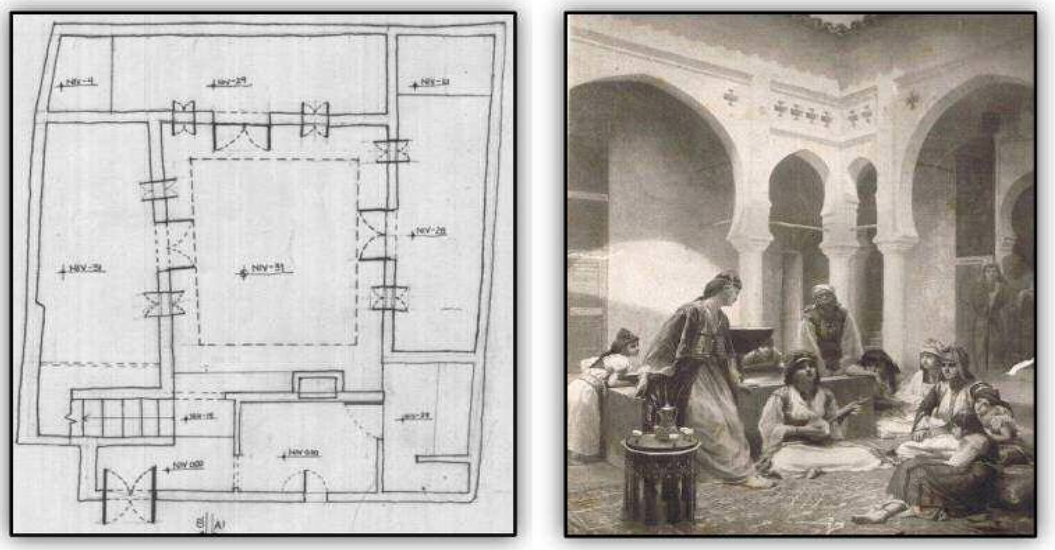

شكل 48 :مثال صورة توضيحية للفناء الوسطي

دار تابت بدرب سيدي عزان dar tabet de derb sidi ouzzan

المصدر: مذكرة رقم (1) ص 118[5]

[5]مذكرة رقم (1) : مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

4-2- السكن التقليدي التلمساني (درب السنسلة):

4-2-1-النموذج ا ول

مخطط الموقع :

يقع المنزل بـ راس الدرب رقم المنزل 04

دار مرابط بدرب السلسلة

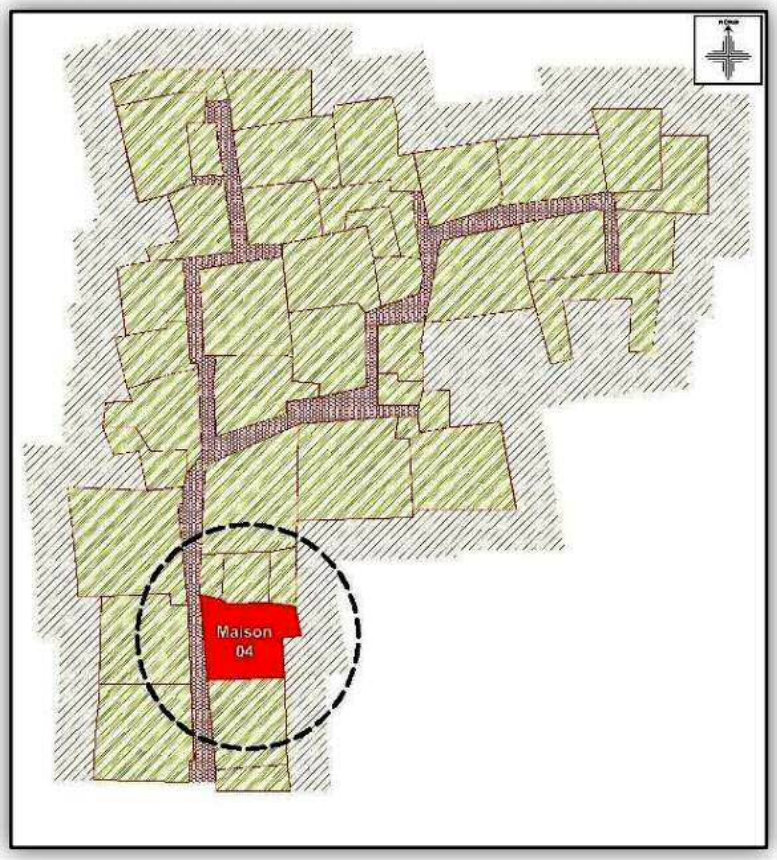

:: Plan de situation de la maison n° 04 du quartier de *Derb Sensla*, « *Dar M'rabet* ».

شكل 49 : مخطط الموقع لدار مرابط

المصدر : مذكرة رقم (1) ص 138 [6]

[6]مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

مخطط الطابق الأرضي :

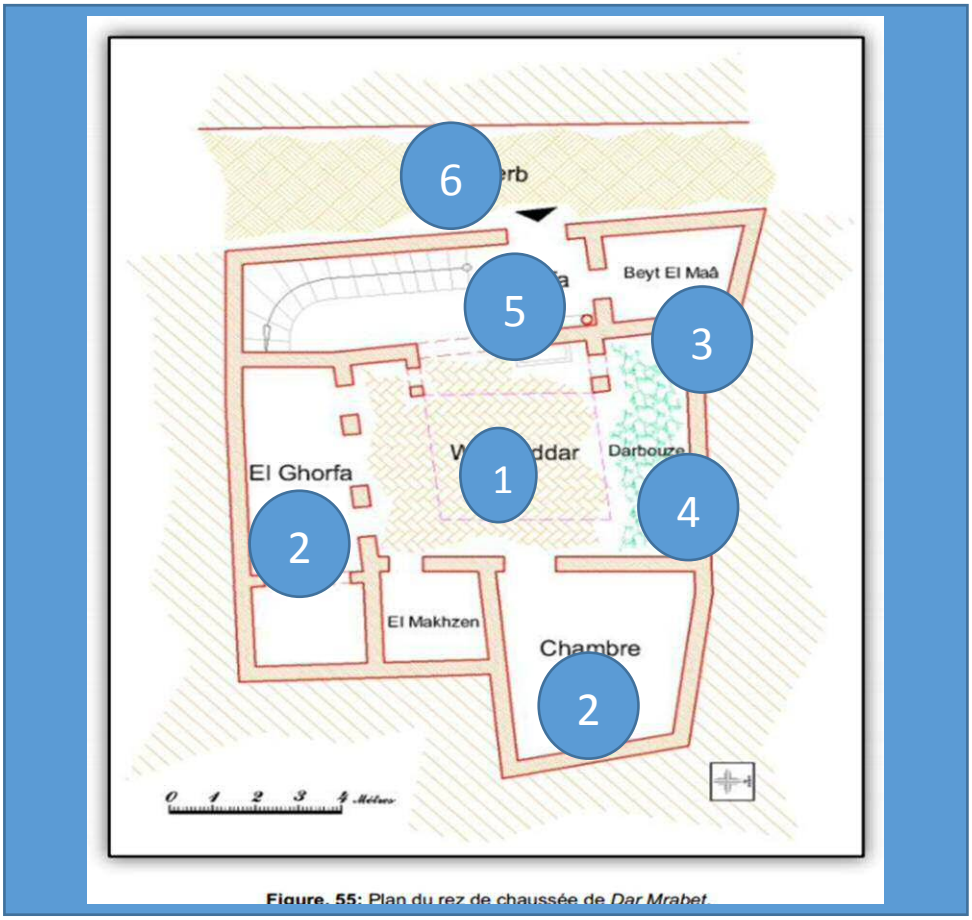

Figure. 55: Plan du rez de chaussée de *Dar Mrabet*

شكل 50 : مخطط الطابق الأرضي لدار مرابط

المصدر : مذكرة رقم (1) [7]

يتكون مخطط الطابق الأرضي من:

(1)..... وسط الدار **(2)..... البيت**

(3)..... بيت الماء **(4)..... دربوز**

(5)..... سقيفة **(6)..... الدرب**

[7] مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

***السقيفة :**

هي الفراغ الذي يتوسط بين مدخل المنزل الخارجي ، و وسط الدار

***الدربوز: Darbouz :**

هو عبارة عن رواق يحيط بالفناء الوسطي مزود بعقود مدببة استخدم في العمارة العثمانية ويتميز هذا العنصر ببلاطات غالبا ما تكون ملونة و ذات اشكال مربعة تقريبا لتعطي حلة جمالية للسكن ، و يعمل ككدر شعة الشمس

***المخزن :**

ELL MAKHZEN او بيت الطعام هو عبارة عن مطبخ

***الفناء الوسطي (وسط الدار) :**

كما قلنا صابقا هو عنصر اساسي فلا تخلو العمارة التقليدية في الجزائر من عنصر الفناء لوسطي هميته و دور كمنظم حراري اضافة الى خصوصية المنزل

***البيوت :الغف غالبا ما تكون لها فتحة التهوئة و ا بواب مع وسط الدار والبيوت لها اصطلحات اخرى حسب المساحة و الوظيف من بينها الغرفه el ghorfa الغرفة الرئيسية للمنزل وبيت القعدة biyt el gaada صالة جلوس تكون اكبر قليلا من الغرفة و البيوت el biyout ا صغر مساحة**

شكل 51 : صورة نموذجية للغرفة دار رحيبة (dar rhéba (ghorfa

المصدر: مذكرة رقم (1) [8]

[8]مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

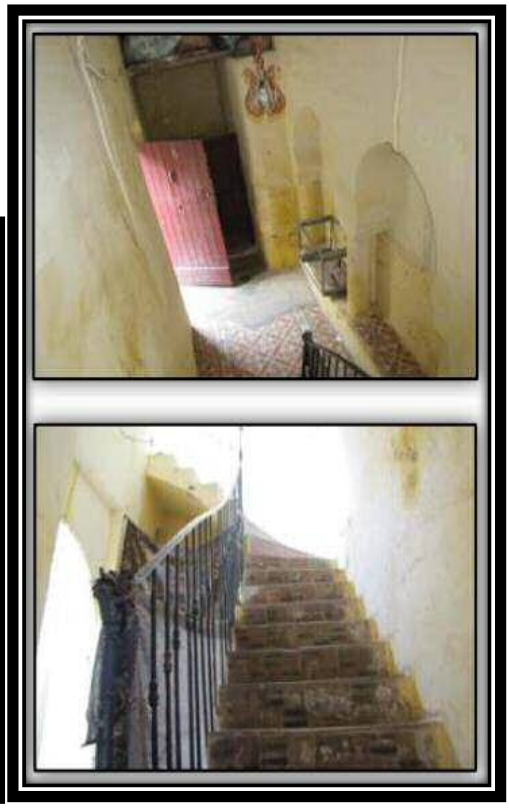

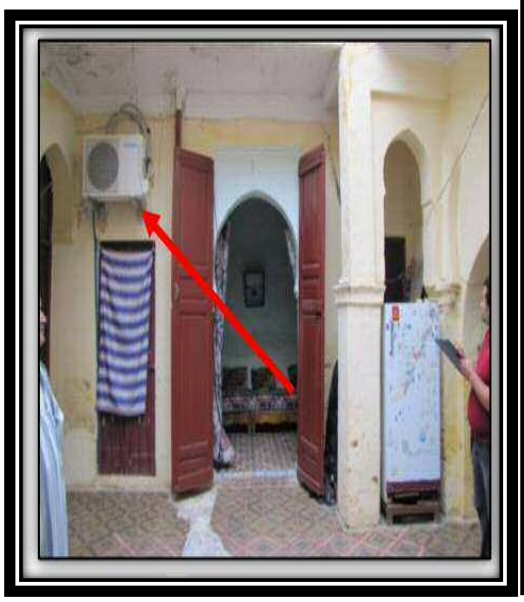

شكل 52 :صورة السقيفة و الدرج

شكل 53: صورة للبيت او الغرفة

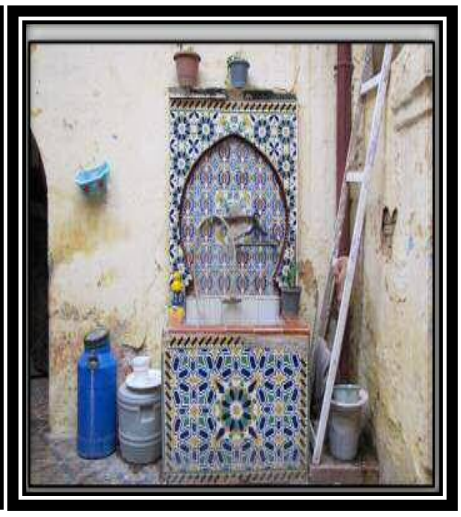

شكل 54 : صورة لبيت الماء و الدربوز

مصدر الصور : مذكرة رقم (1) [9]

[9]مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

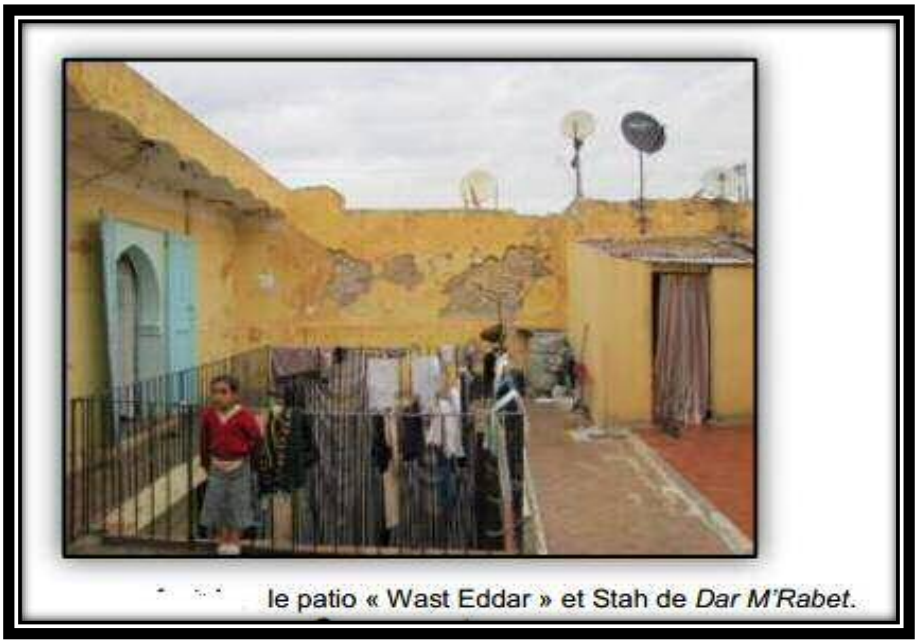

شكل 55 : صورة لوسط الدار و السطح

مصدر الصور من مذكرة رقم (1) [10]

استخدام الفناء الوسطي (وسط الدار أو الحوش) كنقطة مركزية فاستخدام الفناء الوسطي كان أحد أهم المبادئ التصميمية في عمارة مختلف الحضارات في العالم رغم التباين في البيئات الحضارية و الطبيعية، و هذا نابع من قدرة البناء ذي الفناء الوسطي على التكيف مع مختلف الظروف المناخية من حيث تحقيق الكثير من المتطلبات البيئية و الحضارية والجمالية و ا جتماعية مثل الخصوصية و الحماية سوء من ا خطار الخارجية أو البيئة القاسية وكعنصر اساسي في توزيع اشعة الشمس و التهوئة

[10] مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

مخطط الطابق الأول :

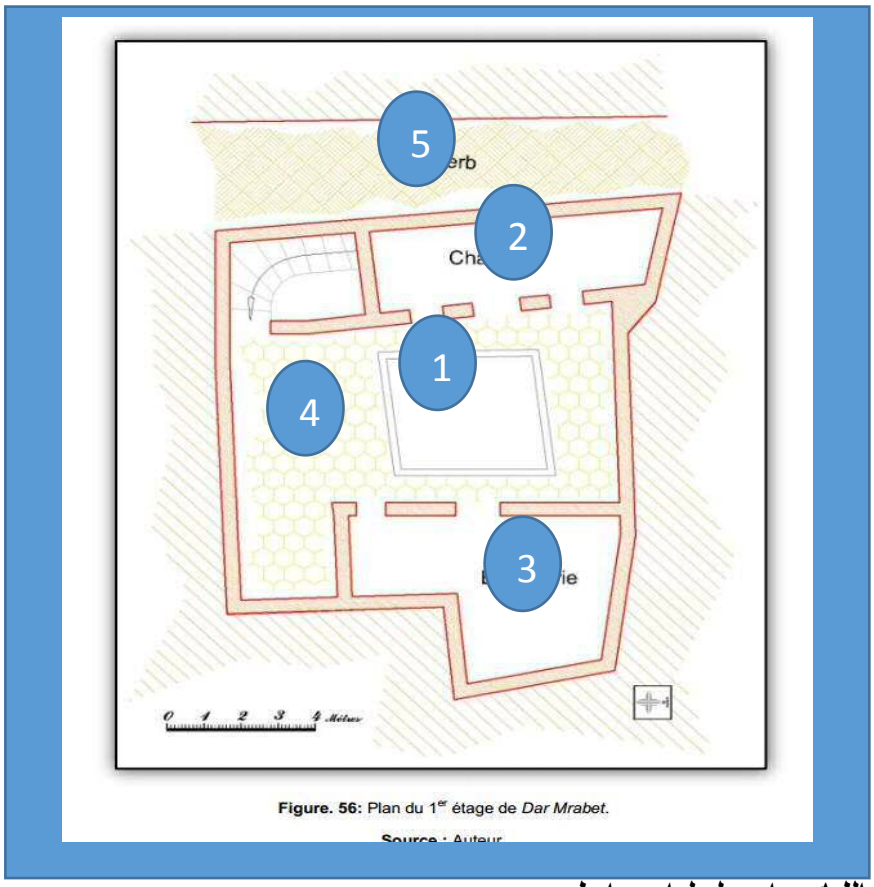

Figure. 56: Plan du 1er étage de *Dar Mrabet*.

Source : Auteur

شكل 56 مخطط الطابق الأول لدار مرابط

المصدر : مذكرة رقم (1) [11]

يتكون مخطط الطابق الأول من:

(1)..... وسط الدار

(2)..... البيت

(3)..... مغسلة

(4)..... سطح

(5)..... الدرب

[11] مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

4-2-3-النموذج الثاني:

مخطط الموقع :

يقع المنزل بـ قاع الشكارة رقم المنزل 22

دار التشوار tchouar بدرب السلسلة

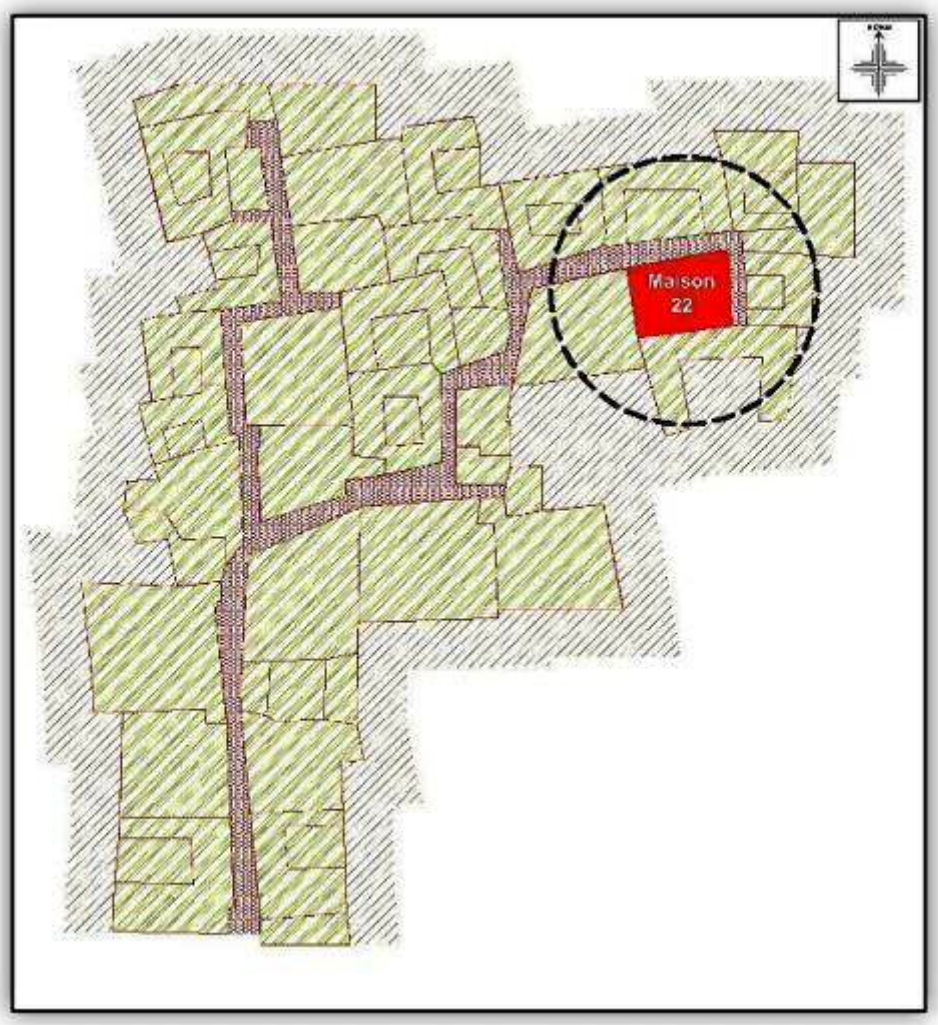

شكل 57 :مخطط الموقع لدار التشوار tchouar بدرب السلسلة

المصدر : مذكرة رقم (1) [12]

[12]مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

مخطط الطابق الارضي

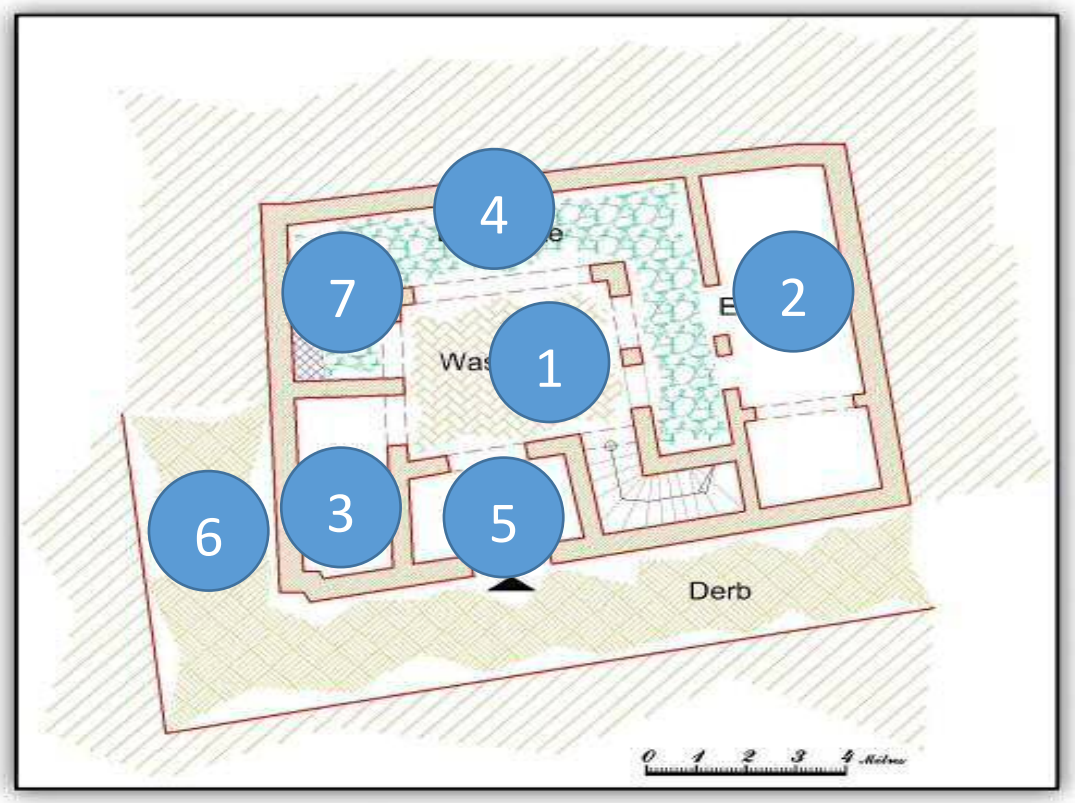

Figure. 61: Plan du rez de chaussée de *Dar Tchouar.*

شكل 58:مخطط الطابق الارضي لدار التشوار tchouar بدرب السلسلة

المصدر : مذكرة رقم (1) [13]

يتكون مخطط الطابق الارضي من:

(1).....وسط الدار **(2).....البيت**

(3).....بيت الماء **(4).....دربوز**

(5).....سقيفة **(6).....الدرب**

(7).....مطبخ

[13]مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

مخطط الطابق الأول

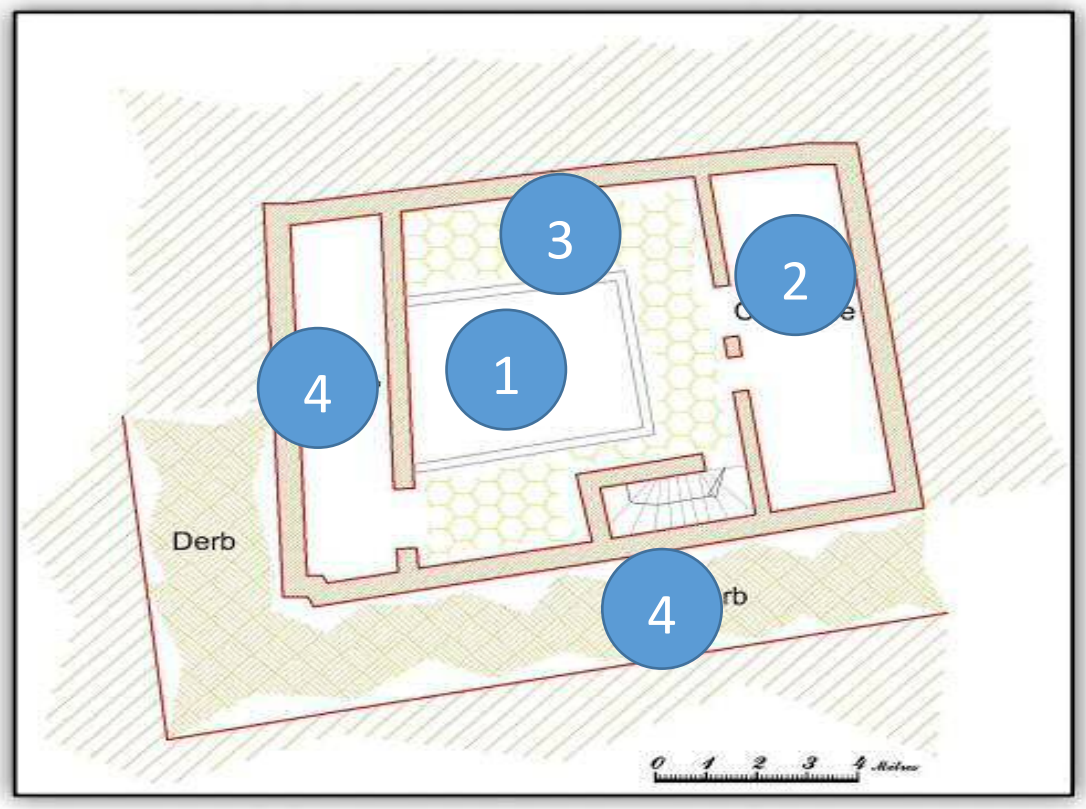

شكل 59: مخطط الطابق الأرضي لدار التشوار tchouar بدرب السلسلة

المصدر : مذكرة رقم (1) [14]

يتكون مخطط الطابق الأرضي من:

(1)..... وسط الدار **(2)..... البيت**

(3)..... سطح **(4)..... مغسلة**

(5)..... الدرب

[14] مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

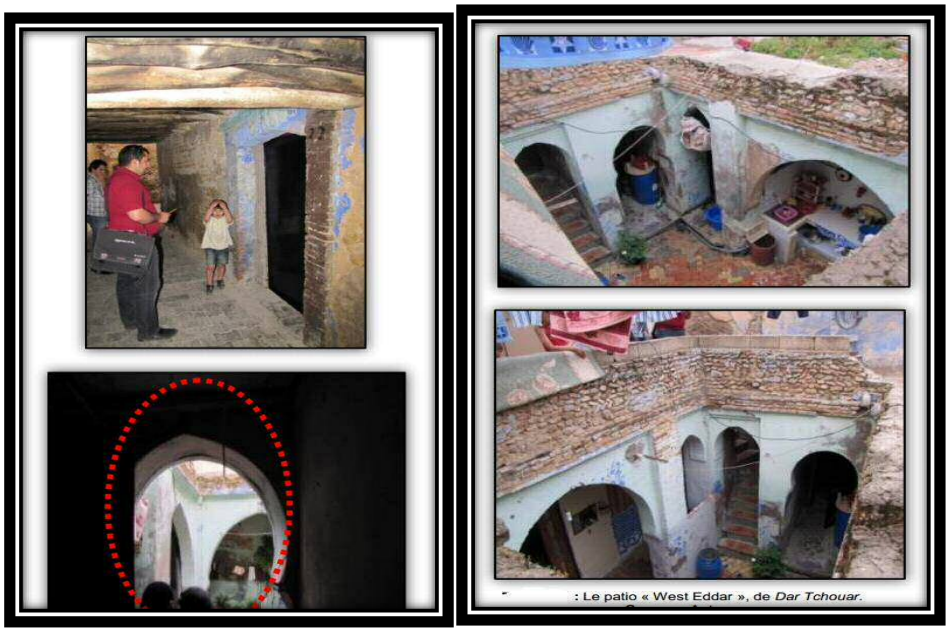

شكل 60 :صورة للفناء الوسطي (وسط الدار) و الدربوز شكل 61 : صورة للسقيفة

المصدر : مذكرة رقم (1) [15]

4-2-مواد البناء في السكن التقليدي التلمساني :

شكل 62 : صورة توضيحية لمواد البناء

المصدر : مذكرة رقم (1)[15]

[15]مذكرة ماجستير حول العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان من اداد : ديدي إلياس
Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de derb sensla) /université Tlemcen/ 2012/2013

- حجر الجير الصلب والذي يجلب من الجبال ويستخدم في انشاء الحوائط واعمال البناء.
- الط ن وسد تدست في ص نعة ا جر وكذلك في الربط بين عناصر البناء.
- الطوب ا حمر العادي .والحديد والجذوع واشجار الزيتون والتين .
- الجير والجبس يستخدم لتلتصق مواد البناء .والقش (التبن) .و حبال مقطوعة .

اغلب المباني التي تم بناؤها باستخدام المواد المحلية لما توفره من مقاومة للظروف المناخية

4-3-ملحق نموج للسكن التقليدي بباب الزيري: منزل ماصرية massriya

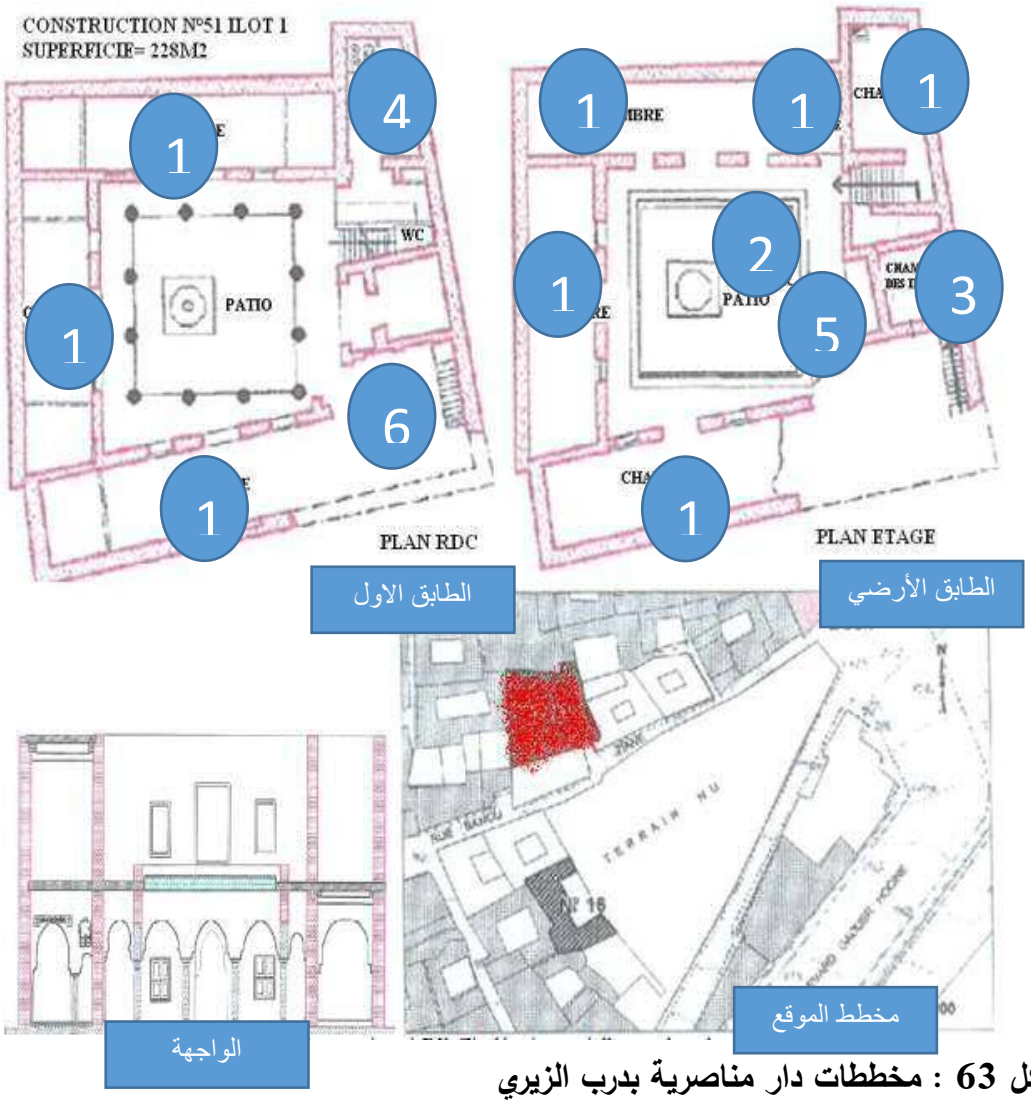

شكل 63 : مخططات دار مناصرية بدرب الزيري

المصدر : مذكرة رقم (2) [16]

[16] مذكرة رقم (2)
Intervention sur le patrimoine urbain / acteurs et outils Le cas de la ville historique de Tlemcen/ université Tlemcen 2010/2011

ويتكون المسكن من العناصر التالية:

(1).....الغرفة او البيوت

(2).....الفناء الوسطي (وسط الدار)

(3) .....بيت الماء (4).....مطبخ

(5).....الدربوز (6) .....السقيفة

صورة للحمام

شكل 64

صورة للدربوز

شكل 65

صورة للسقيفة و الدرج

شكل 66

صورة للعناصر الداخلية للمنزل

المصدر : مذكرة رقم (2)

ملاحظة : تقريباجميع ا حياء العتيقة بتلمسان متشابهة من الناحية التصميمية.

الخلاصة:

تميزت العمارة التقليدية بمدينة تلمسان بإرثها المعماري كالقصور ,و المساجد ,و البيوت وتطرقنا في هذا الفصل الى حالة السكن التقليدي التلمساني بدرب السلسلة ,و العناصر التصميمية حيث اهتمت بجانب الخصوصية الموجود في العمارة التقليدية , وكذلك بالجانب البيومناخي لمتمثل في ا هتمام بالموقع الجغرافي و المناخي للمنطقة مع اعتماد حلول معمارية متمثلة في العناصر المعمارية :, كالفناء الوسطي و لمشربيك ،و التيجان و ا عمدة, و المشربية والسقيفة و الدرب و عمدة و التيجان و ا روقة ومواد البناء المحلية مما يجعل السكن التلمساني بيومناخي, وإعتمادت المساكن التقليدية على الطرقات الضيقة و المنعرجة هذا على العموم يرجع الى لمسكن العام للسكن التقليدي الغير منظم مما يوفر انكسار شعة الشمس و خصوصية و من خلال الفكرة التصميمية المميزة للمنطقة كوسط الدار لكونة يعمل كمنظم حراري اضافة لكونه عنصر جماليظل عليه ا روقة و العقد و فتحات الهوية و تميزت العمارة التقليدية التلمسانية بالواجهة الصماء بعدم وجود فتحات التهوية المطلة على الدرب و هذا لخصوصية اهل المنطقة , ومنه نستنتج ان العمارة التقليدية با حياء العتيقة لمدينة تلمسان هي عمارة بيومناخية .

الخلاصة العامة:

من خلال دراستنا في هذا البحث عن مدى وجود الجانب البيومناخي في العمارة التقليدية التلمسانية و اعتمادنا على دراسة تحليلية للمسكن التقليدي التلمساني استخلصنا ما يلي :المسكن التقليدي التلمسني له مميزتا السكن العربي ا سلامي من خلال العناصر المعمارية المميزة للمنطقة والمتمثلة في وسط الدار ,و المشربية والسقيفة ,و الدرب والسرداب (القبو) ا عمدةو التيجان و ا روقة ومواد البناء المحلية مما يجعل السكن التلمساني بيومناخي حيث اعتمدت على اثبات أن السكن التقليدي له جانب بومناخي من خلال امثلة من العمارة التقليدية الجزائرية كالقصبة و البيوت بحي القصبة العتيق , و قصر احمد باي بقسنطينة , و الماشور بتلمسان حيث استنتجنا ان العمارة التقليدية الجزائرية تتميز بعماصر معمارية بيومناخية منها التخطيط و التعامل مع الموقع بإعتماد طرقات ضيقة ,و منعرجة هذا علي العموم يرجع الى الدكل العام للدكن التقليدي الغير منظم مما يوفر انكسار شعة الشمس و خصوصية و من خلال الفكرة التصميمية المميزة للمنطقة كوسط الدار لكونة يعمل كمنظم حراري ,و كمتنفس للمسكن اضافة الى خصوصيته ومن حيث الشكل فالفناء الوسطي عموما شكله مستطيل تطل عليه ا روقة و ا عمدة وفتحات التهوية , و العقد كعنصر جمالي اضافه لكونها تعمل على كسر اشعة الشمس ,و تميزت العمارة التقليدية التلمسانية بالواجهة الصماء بعدم وجود فتحات التهوية المطلة على الدرب و هذا لخصوصية اهل المنطقة ,و ايضا وجدنا ان السكن التقليدي للأحياء العتيقة كدرب السنسلة و باب الزيري بتلمسان فهي تعتمد على مواد بناء محلية كالخشب و مونة الحجارة الصلبة من مواد محلية , و امكانات التربة مما يجعل السكن التقليدي يتأقلم مع الجانب البيئي , والصحي , و المناخي.

ملخص :

تميزت العمارة التقليدية الجزائرية بالطابع العربي , و المستوحى من العمارة التقليدية الأمازيغية حيث حضت الجزائر بنصيبها من التراث المعماري حيث تزخر بتاريخ مميز .

يهدف هذا البحث الى تقديم التراث المعماري الجزائري ,وخصائص العمارة التقليدية الجزائرية المتميزة بتنوعها ,و ثرائها مع التركيز على العمارة التقليدية في المنطقة الغربية من الجزائرخاصة في المدينة العتيقة لتلمسان التي تزخر بتاريخ مميز نظرا لتعاقب الحضارات مما جعلنا نهتم بدراسة العمارة التقليدية المحلية للمنطقة عبر دراسة تحليلية للمسكن التقليدي التلمساني, و إثبات ان له جانب بيومناخي .

الكلمات المفتاحية :

عمارة تقليدية, تراث,مسكن, بيومناخي , تلمسان.

Summary:

The Islamic traditionalism be distinguished Building of Algerian traditionalism in the Arabic tamp and the derived from architecture where Algeria her share from the architectural heritage urged where Abundance dated advantage.

This searching to presentation aims the architectural Algerian heritage, and characteristics the architecture in Algerian distinguished traditionalism in her diversity and her wealth with the concentration on traditional architecture in the west-tlmcen from Algeria in the old city to touch which advantage of sight overflowed dated to the civilizations follow of which made be interested in studious Building the local traditionalism for the area studious examples of analyticity for touching traditional tlemceni evidence that for him side bio-climate..

Key words:

Traditional architecture, heritage, habitation, Bio-climate, Tlemcen.

قائمة الصور

شكل رقم 1: صورة عامة لتاج محل و ايوان المدخل في مدينة (أغرة) الهندية التي تقع على الضفة الجنوبية لنهر جُمنة.....ص5

شكل 2 : صورة عامة لمسجد السلطان حسن بن محمد بن قلاوون و ايوان المدخل القاهرة مصر.....ص6

شكل 3: قصر «تاجنينت» في صحراء الجزائر (غرداية) ص6

شكل 4: قصر بمطماطة في الجنوب التونسي مساكنا مازيغ ص6

شكل 5: صورة لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة ص6

شكل 6 : صورة لمسجد سيدي الحلوي بتلمسان.....ص6

شكل 7 : مقطع منظوري في قبة الصخرة ص7

شكل8: صورة لقبة المقصورة في مسجد قرطبة الكبير.....ص7

شكل 9: صورة لمحراب الجامع الأموي الكبير في دمشق.....ص7

شكل 10: صورة توضح انواع العقد في العمارة التقليدية.....ص9

شكل 11: صورة لشوارع القصبة.....ص13

شكل 12 :صورة توضح اسقاط اشعة الشمس بالنسبة للفناء الوسطي.....ص14

شكل 13: صورة توضح حركة الرياح والتشميس بالنسبة للفناء الوسطي (وسط الدار).....ص15

شكل 14 :صورة توضح القفو ا روقة و ا عمدة والتيجان (البيوت قصبة الجزائر).....ص15

شكل 15: مخطط توضيحي

شكل 16: صورة لبناء حديث يتوصته فناء وسطي (وسط الدار).....ص16

شكل 17 نموذج يوضح دور , وعناصر الملقف في العمارة التقليدية.....ص17

شكل 18: نماذج من المشربيات ص18

شكل 19 :صورة تمثل بوابة المدخل لقصر أحمد باي قسنطينة-الجزائر.....ص18

شكل20: صورة للابواب و النوافذ الداخلية بالبيوت حي القصبة.....ص19

شكل 21 :صورة توضح الأروقة و فتحات التهوية والعقود بفناء قصر أحمد باي قسنطينة-الجزائر.....ص20
شكل 22 : صورة لسقف بمساكن القصبة ص21
شكل 23: صورة توضح عناصر بناء الأسقف.....ص21
شكل 24 :صوة توضح مواد البناء.....ص22
شكل 25: نموذج للسرداب (القبو) بالبيوت بحي القصبة العتيق.....ص23
شكل 26 :صورة لجامع كيتشاوة.....ص30
شكل 27صور لبعض ا زقة و الشوارع الضيقة.....ص31
شكل 27صور بواب الحي العتيق القصبة ص33
شكل 28 :صور لباب عزون.....ص33
شكل 29 :صور لباب البحرية.....ص33
شكل 30: صور لباب الواد.....ص34
شكل 31: منظر خارجي لشارع بحي القصبة ص34
شكل 32: صورة للقصر الملكي للمشور بتلمسان.....ص35
شكل 33: منظر لمسجد المشور.....ص35
شكل 34 : صورة لواجهات المساكن بالقصبة ص36
شكل 35 : صورة للفناء الوسطي بالبيوت بقصبة الجزائر.....ص37
شكل 36شكل بواب , ونوافذ البيوت بحي القصبة ص37
شكل 37: صورة توضح العناصر التصميمية للمسكن التقليدي للفناء الوسطي/حي القصبة.ص38
شكل 38: صورة لسقف خشبي مستخدم بالبيوت بمساكن القصبة ص39
شكل 39 : صورة توصح عنصر القبو في العمارة التقليدية بالقصبة.....ص40
شكل 40: موقع مدينة تلمسان.....47
شكل 42 : قصر المشور ص51
شكل 43صور متنوعة للمشور (مسجد المشور و ا صوار) ص52
شكل 44 : خريطة رقم (1): توضح موقع درب السنسلة ص54
شكل 45: صور لممرات بدرب السلسلة و توضيخية لصقيفه الدرب.....ص55
شكل 46 : صور لمدخل درب السلسلة.....ص55

شكل 47 : صورة توضح تخطيط الحي وتموضع السكنات بدرب السلسة.....ص56

شكل 47 :صورة نموذجية توضح المدخل الرئيسي لدرب الحلاوى derb hallawa.....ص57

شكل 48 :مثال صورة توضيحية للفناء الوسطي.....ص58

شكل 49 : مخطط الموقع لدار مرابط.....ص59

شكل 50 : مخطط الطابق الأرضي لدار مرابط.....ص60

شكل 51 : صورة نموذجية للغرفة دار رحيبة (dar rhéba (ghorfa.....ص61

شكل 52 :صورة السقيفة و الدرج ص62

شكل 53: صورة للبيت او الغرفة ص62

شكل 54 : صورة لبيت الماء و الدربوز.....ص62

شكل 55 : صورة لوسط الدار و السطح.....ص63

شكل 56 :مخطط الطابق الأول لدار مرابط.....ص64

شكل 57 :مخطط الموقع لدار التشوار tchouar بدرب السلسلة.....ص65

شكل 58 :مخطط الطابق الأرضي لدار التشوار tchouar بدرب السلسلة.....ص66

شكل 59 :مخطط الطابق الأول لدار التشوار tchouar بدرب السلسلة.....ص67

شكل 60 :صورة للفناء الوسطي (وسط الدار) و الدربوز ص68

شكل 61 : صورة للسقيفة.....ص68

شكل 62 : صورة توضيحية لمواد البناء.....ص68

شكل 63 : مخططات دار مناصرية بدرب الزيري.....ص69

شكل 64 : صورة للحمام ص70

شكل 65 : صورة للدربوز ص70

شكل 66: صورة للسقيفة و الدرج.....ص70

مراجع البحث:

كتب و مراجع ومواقع بالعربية:

بحث حولمبادئ ا ستدامة في العمارة التقليدية وفق المنظور الإسلامي /د. مها صباح سلمان الزبيدي د .

بهجت رشاد شاهين /قسم الهندسة المعمارية-كلية الهندسة- جامعة بغداد

كتب للشيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله حول تاريخ الجزائر الثقافي

http://www.startimes.com

http://www.mait.dz

http://assayahi.com/ar

http://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/78237.html

http://mawdoo3.com

http://www.radioalgerie.dz

www.google.com/map

https://civilizationlovers.wordpress.com

http://islamstory.com

http://www.arabicmagazine.com/arabic/articleDetails

http://masr-bitna.blogspot.com/2014/09/blog-post_13.html

http://www.books4arab.com/2016/02/pdf_900.html:

https://www.facebook.com/616546811719825/photos/a.616550621719444.1073741828.616546811719825/619078711466635/?type=3

كتب و مراجع ومواقع بالفرنسية:

مذكرة رقم (1):

العمارة التقليدية لمدينة تلمسان (حالة درب السلسلة)/جامعة تلمسان

Habitat traditionnel dans la médina de Tlemcen (cas de dereb sensla) /université Tlemcen

مذكرة رقم (2):

تدخل على التراث العمراني/ حالة الميدنة التاريخية لتلمسان/ جامعة تلمسان

Intervention sur le patrimoine urbain / acteurs et outils Le cas de la ville historique de Tlemcen/ université Tlemcen 2011/2010

Mortada, – Edwards & du Plessis, 2001, P. 26– Oliver, 1997,P2

Gissen, 2003, P.8–2003, P.156

http://nice.algerianiste.free.fr/pages/4portes_alger/4portes.html